البداية

ANFANG
MS2001

المؤلف: الشيخ سيديا [illegible]

الكتاب: [illegible] في تاريخ [illegible]

المادة: تراجم

الرقم:

الناسخ: المؤلف

المالك: محمد [illegible] (ابن المؤلف)

المصدر: [illegible]

الوسيط

القياس: ط / ٢ ع / ١٧ ص [illegible]

عدد الصفحات

الخط: مغربي واضح

تاريخ التأليف 1135م

تاريخ النسخ 1150

تاريخ الاقتناء أو التصوير

رقم الفلم

الملاحظات: تام واضح

لا يوجد منه [illegible]

البداية:

النهاية

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على نبيه الكريم

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي
أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل
صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي
إني تبت إليك وإني من المسلمين

الحمد لله الذي لا ينبغي الحمد لسواه والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله الذي قال من أرخ عالما فكأنما أحياه وعلى آله وأصحابه وتابع التابعين لهم ومن تبعهم [illegible] وبعد فيقول الراجي من ربه أحمد المصطفى [illegible] ربه محمد فاضل [illegible] من شيخنا ابن شيخه الطالب الخيار بن الشيخ [illegible] العبد ابن الشيخ محمد فاضل بن مامين رضي الله عنهم وعن السلف الصالح أجمعين لما كان من أجل ما يعتني به المرء معرفة [illegible] وذكر الصلاة على أفضل المخلوقات ذكر [illegible] الله ذا البركات لما جاء به تنزل الرحمة كما قال بعضهم وقيل إمامنا الشافعي

اذكر حديث الصالحين وسمهم فبذكرهم تتنزل الرحمات
واحضر مجالسهم تنل بركاتهم وقبورهم زرها إذا ما ماتوا

فبسبب ذلك أردت أن [illegible] البعض في تاريخ شيخنا الشيخ ماء العينين وذكر ما أمكن من بعض أموره كولادته ونشأته مع أبويه في صباه وحجه وخروجه من أرض الحج ومن أخذ عليهم من القوم

القوم بذلك المحل وذكر شيء من علو همته وذكر قبائل مع الجبال الثلاثة عشر [illegible] الموضوعة للشباب و[illegible] في الحرم وذكر ما جرى عليه من التجار ووجوده على الملأ الكبير وعدد أشياخه ومن أجازه وأولاده وبعض من كتبه [illegible] شهادته الظاهرة أما الباطنة فلا يعلمها إلا الله وذكر جملة من [illegible] ومن [illegible] ومن خلفه بالأمر بعده من أفضل ولده [illegible] في تاريخ شيخنا [illegible] ماء العينين وسلكت فيه سبيل الاختصار ولو أراد [illegible] لجعلته في مجلدات وأسفار والحمد لله ليس في هذا إلا ما [illegible] و[illegible] وأصل ما عزوت ذلك هو رحلته رضي الله عنه أعني شيخنا الشيخ ماء العينين أو من كتاب ابنه الشيخ محمد بن سراج السالك أو من كتاب ابنه الشيخ [illegible] في [illegible] ابنه والد شيخي الشيخ الطالب الخيار أو عن [illegible] الثقات [illegible] أهل [illegible] والتعويل على الله ما أقول وكفى [illegible] ونعم الوكيل [illegible] الفاضل ومعرفة التاريخ والأخبار [illegible] العاقل اختبار وفيه للمنتبه استبصار [illegible] وكيف صار

ذكر ولادته ونشأته مع أبويه

اعلم وفقني الله وإياك أن ولادة شيخنا الشيخ ماء العينين ولد صبيحة يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شعبان عام 1246 من هجرة خير البرية موافقة 1831

عساوية وكانت ولادته موافقة لولادة ابيه شيخنا
الشيخ محمد فاضل في اليوم الذي ولد فيه من شهر الاذان اباه وهو
يوم كما هو السابع والعشرين من شعبان ابتداء عام ١٢١١
من الهجرة موافقة عام ١٧٩٧ عساوية ونشا في
حضانة ابويه بين اخوته وعشيرته واخذ كل منهما الصوفية
عن ابيه وجوده التربية والقراءة والعلم والعبادة وانقطع
الى ابيه شيخه عن جميع اهله حتى كان من راه بينهم يظن انه
غريب لعدم مخالطته اياهم واشتغاله بربه وامتثال اوامر
شيخه حتى تضلع من العلوم الظاهرة والباطنة ولم يزل مشمرا
عن ساعد الجد في المجاهدة بها كريمة حتى ان بلغ من العمر نحو
ثمانية وعشرين عاما وكذ عنه ابوه الحجي وصار له جميع
الطرق كالتجانية والناصرية والشاذلية والقادرية
فاما التجانية فعن ابيه شيخنا الحاج صاحب البيت
الشيخ سيدي احمد التجاني بلا واسطة والذي عنه تلقاها
صنعنا الاول [illegible] وسببه ان جده
مامين عام ١٢٠٤ من الهجرة موافقة عام ١٧٩٢
عساوية وهو عام ولادة ابيه الشيخ الكبير كما هو
اتى في اسلاف الحرة سنة لزيارة والدية اعني احمد بن [illegible] الاكبر
وادرك [illegible] الشيخ مع انه كان عازما على الحج ما اتاه ولي
من الاولياء انه يبشره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما
ينكم الرجوع عن الحج وطلب منه المقام معه في فاس حتى
تمم السنة ففعل واعتكف في المسجد وكلما دخل الشيخ

سيدي

سيدي احمد التجاني المسجد يجده فيه معتكفا اعني
اعني والدنا مامين فسال عنه بعض اهل المسجد
فقالوا انه لا يعرف قومه ولكنه منذ كذا وهو مرضه
على هذه الحالة في المسجد فاتاه الشيخ سيدي احمد التجاني
في معتكفه وسلم عليه وطلب منه ان يا اخذ عنه
فقال له والدنا الشيخ محمد بن مامين تادبا معه
انه اخذ عن ابائه فقال له الشيخ سيدي احمد التجاني
اعلم ذلك ولكني اريد ان اكون من جملة اشياخك
للدخول في الدعاء منك ومن ذريتك اللهم ارحمنا واكرمنا
بالحضور والرضوان وسعى [illegible] بحضرة وامام
الناصرية فعن شيخنا ابيه الحاج [illegible] المختار وامام
الشاذلية فعن شيخنا ابيه الحاج سيدي يحيى وامام
القادرية فعن شيخنا ابيه الحاج محمد شمس الدين
ولم يا خذ طريقا الى غير ابيه شيخه رضي الله عنهما فلما
وكذ عنه الحجي قوجه من حينه الى [illegible] الحج ولم يلتفت
الى سوى ذالك

ذكر حجه رضي الله عنه

ثم انه سافر من عند ابيه لاداء الفرض اعني في الحج يوم
الخميس الثالث عشر من جمادى الاولى [illegible] مبتدا من عام ١٢٧١
بعد الهجرة موافقة عام ١٨٥٥ عساوية متوجها للحج
النبي [illegible] على [illegible] وسافر منها ومعه رفقة
من الفقراء ابناء ابي السباع وذكر في رحلته انها نعم الرفقة

[illegible]

فنزلت البغلة الشهباء اجنادا وابي السباع وشلجيك
هذا هو اول غريبة فيث في الاقليم معرة ابن وسميتت
باسم ذي الاقليم وذا الاقليم حوزه من مصب السلافية الحمراء و
في المحيط الذي ما وراء جبال الذهب مما وراء تينبكت
ومصب لا بحر العظيمة في المحيط ايضا ثم انه من على واد نون
ثم الصويرة ثم مراكش ووجد فيه الخليفة مولاي سعيد
محمد واحسن عليه جزاه الله خيرا ثم قدم على السلطان ف
ثم قدم على السلطان سيدنا مولاي سيد عبد الرحمن بمكناس
ليلة السابع والعشرين من شهر الله رمضان من العام المذكور
فارسل اليه غدا الصباح ورحب به غاية وهو على سرير
متكئا يسقط عن سريره من الفرح به ويسأله
عن البركة وعن ثوب عليه محمر فقال له ما هذا فقال له
شيخنا رضي الله عنه هذا ثوب محمر وهو الذي يقرأ اسمه
الموضع في كتب الحديث بقوله كان صلى الله عليه وسلم يلبس
من احمر كان يحبه فقال له السلطان بارك الله فيك وفي ولدك
ثم سأله عن الامتعة من الركوب من الصويرة وخرجنا علون
فيها فلا بأس فقال له شيخنا رضي الله عنه ازدنا مشقة وه
ولم يحزنه فقال له السلطان رضي الله عنه رؤيتك وجسدك
غنيمة الحمد لله حقيقا والحمد لله عنه حليما ثم قال اعرض
عنك اعرض الله عنه وكرهها ثم قال للناس اتحب ام تمكث
معنا الى ان تخلص فقال له شيخنا رضي الله عنه احب المكث
معكم ونحو البلد وعن بيت ربكم وزيارة قبر جدكم فتعجب

السلطان

[illegible]

لما اتى شيخنا مكة المشرفة اتاه رجل انيابه له مسائل
عن ابيه شيخنا الشيخ محمد فاضل وطلب منه سؤال احوالهم و
احوالا فتعجب شيخنا من ذلك فقال له الولي لا تتعجب من ذلك
انما اراني النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي انه خليفتي في
دار حرمه منذ خمسة اعوام وانا احج عنه ووصفه لي شيخنا
حتى كانه لم يفارقه وقال له ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له اعطي شيخنا الشيخ ماء الخير انه يعطيه
اللبن الذي ينتفع به السمرات وبالاراضي وتم الخلاء محمد
شيخنا الله على ذلك واعطاه ما امره به رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ان الشيخ عبد الرحمن افندي المذكور اهدى
لشيخنا هذا ابا جزيلة من اعظمها اثنا عشر ذراعا
من لباس الكعبة وحلي ثلاث كسوة من الذهب والجواهر
والفضة وقال له هذا احلي نساء ومن اراد في هذه
البلاد ان يكون فضل احد عليه قليلا تنبه يحلي نساءه
في انا وهكذا جزاه الله خيرا من الدنيا والاخرة

ذكر شيء من علو همته

فمنها انه رضي الله عنه ذرع ما بين الركن اليماني و
الشمالي فوجده خمسة وعشرين ذراعا بذراع القدم و
وذرع ما بين اليماني وركن الحجر الاسود فوجده عشرين
ذراعا والذي بين الشامي والعراقي كذا بين اليماني وركن
الحجر الاسود وما بين العراقي وركن الحجر الاسود كما بين
اليماني والشامي وطوله في السماء سبع وعشرون
ذراعا

[illegible]

٦

السلطان جوابه وقال له لا يكون الا ما تحب ان شاء الله
ثم ارسله من الغد لعامله بطنجة وحضض عليه وكتب له بيده
الشريفة وحما كتب له رضي الله عنه ليكن في كريم علمكم ان هؤلاء
الحجاج حفاظ وكبيرهم هذا بركة فلا تقبض منهم ما شئت و
لمثل هذا فليعمل العاملون ولاجل فضله خدمته فيجب جزاه
الله في الدنيا بالنعماء والسنه لذريته وفي الاخرة بالرضى والاجلال
مثوبته وامتثل العامل جزاه الله خيرا ثم ركب السفينة
في الرابع من شوال [illegible] وفي الرابع عشر وصل الاسكندرية
وفي الثاني والعشرين من [illegible] وصل مصر مع [illegible] الحاج ابو بكر ذا الدي
و[illegible] ليلة الاربعاء لثمانية عشر مضت من ذي القعدة
ووصل جدة لثلاث ليال بقين من ذي الق ووجد فيها [illegible] فقال
انه قبر امنا حواء وذرع بيده الشريفة فوجده
مائة وثلاثين ذراعا واخبر له انه [illegible] ذلك
فيكون مائتين وستين ذراعا والعرض سبعة اذرع ووصل
مكة المشرفة مع صلاة الصبح يوم الاحد الثاني والعشرين
من ذي القعدة ولبث فيها سبعة عشر يوما وبات [illegible]
لرمي الجمرات ورجع لها ومكث فيها خمسين ايام وحكاية
حرمها بفضل الله به عليه في ذلك العام لحياته مع الولي المشهور
السيد عبد الرحمن الحنبلي و[illegible] عند [illegible] هو الكسائي وقطيفة
خيرة مشهورة انما [illegible] في كتابه [illegible] و
اتى بها [illegible] الشيخ [illegible] في كتابه [illegible] بعدها
وانتقيت نصها بهذا الموضع للتبرك بها وهي ان الولي المذكور

فقال لم واما مكة [illegible]

فقال لم [illegible]

٧

ذراعا بالذراع المصري المصطلح عليه الان وبين هذا اعلى
ذلك تسعة اصابع وما بين الباب والحجر الاسود اربعة
اذرع بذراع الشرع وارتفاع الحجر ثلاثة اذرع الا ربع
بقليل و[illegible] ثلاثة اذرع ومغطى كله بالذهب
الا ما بين [illegible] الشريف وسبابته من وسطه فانه خارج
الى [illegible] التغطية وارتفاع اسفل الباب عن الارض اربعة
اذرع الا ربع بقليل [illegible] فيما انه فتح فيه الشريف
ما بين الاعمدة والبيت الذي تليه من جهة اليمين فوجده اربعة
وستين قدما [illegible] فتح من جهة المغرب فوجده ستين [illegible] من
جهة الشمال فوجد ما بين الاعمدة والحجر ثلاثين قدما [illegible] فتح
[illegible] والحجر الى الكعبة فوجده اربعة وعشرين قدما [illegible]
من جهة المشرق فوجد ما بينه وبين مقام ابراهيم ثلاثين
قدما [illegible] المسجد [illegible] ذراع [illegible]
في ذلك الامر [illegible] مائة الف وعشرون ذراعا
وعدد [illegible] اربعمائة وستة وتسعون وكل [illegible]
رخام ما عدى ~~ذلك~~ مائة اسطوانة وتسعة وعشرين [illegible]
حجارة منحوتة [illegible] ان هذا
العدد كله غير الاعمدة التي حول الكعبة والاعمدة [illegible]
[illegible] حول الكعبة سبعة وعشرون [illegible] و
الحنفي [illegible] في ذلك [illegible]
المالكي اربعة [illegible] البيت [illegible]
ومقام الحنبلي اربعة [illegible] البيت ومقام الشافعي

اثنان ومعروف في البيت الاثني وفي مقام ابراهيم عليه السلام
واما ما غير ذلك منه فانه مشترك فيكون الجميع تسعة
واربعين فاذا اضيف اليها قبله صار الجميع خمسمائة
وخمسة واربعون وفي اساطين التي حول الكعبة لكل
اثنين منها بينهما خمسة قناديل ومعنى ذلك ثلاثة
اي لكل عمودين منها بينهما قنديل قنديل واحد وفي مقام
الحنبلي خمسة وعشرون قنديلا والمالكي ثمانية والحنفي
ثمانية ايضا وفي مقام ابراهيم عليه السلام ثلاثة عشر
قنديلا **فالجميع** الف وثلاثمائة وثمانون وسبعة
قناديل **وقال** رضي الله عنه ابن حجر الله عمره فذرعته
الاطول الكعبة في السماء من عدد اذرع المسجد مكسرة فلانه
وجدته في كتاب مكة المشرفة على اخبارها ثم قال رضي الله
عنه فمن زاد او نقص فانه منه وما هو احق الصواب من الله
نفعنا الله ببركته وعلومه **قلت** وذلك كله في
ذلك الى من هو عن على غير ذلك فليحسن الكتب في المحل انه

ذكر ملاقاته مع الرجال الثلاثة

عند الكيزان

وجدت من خط الولي الشيخ الطالب اخيار عازيا لخطه
ابيه شيخنا الشيخ محمد العيني صاحب

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على افضل عبيده قال كاتب الحرف و
عفى الله له ولاعاده من كل مخوف انا ما وقع لي من حضي بمكة المشرفة
وهو عام اربعة وسبعين بعد المائتين والالف اني خرجت
بعد صلاة المغرب لاجدد الوضوء من الكيزان الموضوعة في الحرم
للشرب

للشرب والوضوء كما هو المعروف اي تجديد الوضوء
فلما اتيت لبعضها وجدت عندها رجلا جالسا
جالسا فيه فسلمت عليه فرد على السلام واشتغلت انا وبدات
بالوضوء فاذا برجل سلم علينا فرد عليه السلام فاذا
باخر سلم علينا فرد عليه ايضا السلام فاشتغلنا
بالوضوء فلما اكملناه سلمت عليهم ايضا جميعا والتفت
على الاخير الرجال فقلت له يا اخي من اي بلاد انت فقال
لي انا من ناحية الشمال وبلادنا البحر وراء سد الاسكندر ياجوج
وماجوج فليس فيها من بلاد المسلمين في تلك الناحية فقلت
له كم المسافة فذكر فقال لي نحن بلادنا صعبة وهي من الجبال
والبحور من جبل جبال من جهة المشرق تكون المسافة عليهم
اربعة اشهر نحو ذلك فقلت وهو حداء من اهل التجارات
فقال لي انا خبيثا من اي التجارات على التيوس المعز
المعز لان بلادنا صعوبة جبالها لا يسير فيها من المواشي
الا تيوس المعز **فلما** تعرفت والتفت الى الرجل الذي
قبله وقلت له يا اخي من اي بلاد انت فقال انا من بلاد
المطلع فقلت له ما المطلع فقال لي مطلع الشمس
لا اعلم موضع ما وراءه الا الجبال التي تطلع الشمس من
ورائها فليس فيها من بلاد المسلمين والعمارة من تلك الناحية
فقلت له كم المسافة فذكر انه كان بها قبل عام والا
خمسة اشهر او سبعة ونحو ذلك فلما عرفت
والتفت الى الاول الذي وجدته جالسا قبله فقلت يا اخي

من اي بلاد انت فقال من اليمن بلادنا ما وراءها الا بلاد
الصين فنحن في حد بلاد المسلمين من تلك الناحية فقلت كم ~~الـ~~
المسافة دونكم فقال لي اما برا فنحو عشرة اشهر او نحوه
واما بحرا فبحسب التيسير من ستة اشهر او نحوها
فقلت لهم لم يبق الا الحاجكم اعني نفسي فلا فهم
من اقصى بلاد المغرب والمسافة فيما نعلمه مع الحج
البر اذا كانت برا فعام او قريب منه واذا كانت
بحرا فبحسب التيسير وفي الاغلب ستة اشهر ونحوها
او قريب منها كما رفع لي ثم سالت كل واحد منهم
عن زمن الربيع عندهم وفي اي الاشهر هو فاذا اصحاب
اليمن والمطلع هو الربيع عندهم فصل الخريف وما
قاربه من الصيف وذلك حال بلادنا التي هي بلاد
الحوض ونحوه واما صاحب الشمال فزمن الربيع عندهم
فصل الشتاء وما قاربه من فصل الربيع وسالتهم هل يظهر عندكم
به في بلادهم فقالوا اعلم ان النصارى عندهم بالبر ناس
والروز اخيهم وسالتهم هل بلادهم فيها السلاطين او تشتغل
بلا سلاطين ولا تشتغلهم دونهم فقلت لهم ان بلادنا
لا تعرف اهلها دينارا ولا درهما فلا عندي والحلية
فقالوا فيما الادخار في علمكم فقلت لهم بالانعام والدواب
والعبيد ونحو ذلك فتعجبوا غاية العجب فقلت لهم ايضا
لا سلطان فيها واهلها مستقيمون غاية وانما يكون
للقبيلة منها رئيس يلجا اليه في بعض امورها والناس

مستقيمة

مستقيمة على ذلك واهل علم كثير فتعجبوا ايضا
غاية وقالوا انهم يجدون في الحديث ان من احق
الناس بالايمان قوم لا يجدون دينارا ولا درهما
وما كنا نظن انهم موجودون في الدنيا فقلت لهم نحن
هم اهل بلادنا يعيش احدهم العمر الطويل ولم ير دينارا
ولا درهما ولا عرفه الا ان كان من اهل العلم فانه يراه
في العلم فقط فقلت لهم ذلك تحكمون ان الفضل لبلادنا
على بلادكم واهلها كذلك وفي غير ما ذكرنا اشياء اخر
جمعها اهل الحج وليس فيهم واحد يعرف لغة ... ولا
يعرفون لغتي التي هي الحسانية ولكن كلهم اهل علم
يجيبون باللسان العربي وانما تكلمت لهم الا به
ولم يتكلم منهم بعض لبعض غير نحو السلام وتكلم
كلهم غير صاحب الشمال قال لي ان بلاده فيها من انواع
من الغريب غير المالح ما تبينا احد غيرنا فلذلك
البيع وقلت لهم اعلموا ان الله قادر على ان يجعل ليس
للرغيب فيه فقالوا كلكم نحن ثم فسالت الدعاء
في حقنا ايدينا ودعوت وامنوا على الدعاء ثم التفت
اليهم فاذا انهم جميعا في قسر واحد فمتقاربون في السير
كل واحد منهم في احسن الهيئة فيهما وجرا امنهم احوا
بعد ذلك المجلس الى حد الان ونرجو الله ان يجمع لنا وبهم
بالتلاقي ثم هذا ما رايته بخط احد علماء المسلمين
ما قال سيدي عبد الرحمن الجبرتي في ديوانه كما نسمع

باجتماع هؤلاء الاولياء المذكورين عند الكبراء فقال
انهم هم الاوتاد الاربعة الذين ذكرهم القطب السيد
عليه مدار دائرة الاولياء في زمانه هو الحي في دار
الفنا والدليل بانه الشيخ اعني شيخنا الشيخ محمد علي 1020
ابن سنوسي وسنذكرون انه خليفته بعده عمدة العالم العلوي
والسفلي نفعنا الله ببركة الجميع ۝ لشي جمع
ان شاء الله الذي بعينه سعد محمد في حضرته رضي الله عنه
وارضاه امين

ثم انه اعني شيخنا الشيخ صالح الجنين خرج من مكة المشرفة
يوم الخميس لثمانية عشر خلت من ذي الحجة يريد المدينة المنورة
على ساكنها افضل الصلاة والتسليم ودخلها ضحى من ماخر
لخمس من المحرم افتتاح عام 1273 موافقه 1856 عام
وقال رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
ونال منه ما نال ثم انه رضي الله عنه قال لي في
موضع في المسجد النبوي الا وعرفت قدره ۝ وقال فانه
عرفت ما بين منبره صلى الله عليه وسلم وروضته الشريفة
التي ورد فيها الحديث ۝ وهو قوله صلى الله عليه وسلم
ما بين منبري وقبري روضة من رياض الجنة ۝ فقد
افتى كثير من العلماء بان من حلف من امة انه داخل
الجنة وهو حسن انها لا تطلق عليه ۝ ووجدته قدر
خمسين قدما للذي قدمت من المنبر الى الشباك ووجدته
اربعين قدما وما بين الشباك الى القبر بعشرة وبعد الذ

قيل

قيل في انه كذلك والله اعلم رضي الله عنه وارضاه
امين

ذكر رجوعه من الحج وما وقع له
من العرب والبحار

ثم انه سافر راجعا الى المدينة المنورة لنسك من الحج
وصرنا اقامته فيها ثلاثة ايام ۝ ثم الى الاسكندرية
ومكث فيها خمسة اشهر ومعه السادة من الائمة اخوته
الحرمين فيها ۝ وسافر منها في الثامن عشر من شعبان
ثم انه من الاسكندرية سافر به السلطان سيدي مولاي عبد
المجيد رضي الله عنه وخرج به غليونة وامر قائدها ان يحمل
عليها ويوصله الى تونس ووصل الى تونس واوقف فيها ووجد
فيها الخليفة مولاي سيدي محمد واحسن عليه غاية جزاه
الله خير الاحسان ومن معه كثيرين وربما تنبه الفلان من ذي القعدة
صنع فيها اهله بالخصوص ووصل الى كانت في موضع من
الكبير فقال له تونس يوم الثلاثاء الرابع من ذي الحجة
ووجد فيه من الخير ما لم يجده غيره جزاهم الله خيرا
حتى ان عالم المشهور السيد محمد الخضار بالحنش
لما بنى مسجده بتبغير وفي قالوا له ما نتمنى
فقال انتمنى له الشيخ صالح الجنين جزاهم الله خيرا
وهو مما سمعت من كلامه في انه سمع من كلام اقصى شيخنا
الشيخ صالح الجنين انه سمع من كلام ابيه شيخنا الشيخ
محمد علي اطال بقاء امين ان الكل ولي انتصار وانتظار فجميع منه

وقال شيخنا انه كذلك اجاه الله بخير الدنيا والآخرة
ثم انه سافر من عند الاستفتاح جمادى الاولى عام 1276
موافقة عام 1860 ومر على طريق الساحل ووصل
نواحي الساقية الحمراء ووجد فيها قبيلتي الحي وسبب
وانشل دليم ومر اكثر اليهم ووجد فيهم من الخير
ولله الحمد ما لا يعبر به وكذلك سمعت ورأوه وهم على
السكنى معهم وكذلك الكحل قبيلة من بها من يوم سافر
عنا اليه حتى اهل مكة المشرفة والمدينة المنورة كما
في رحلته رضي الله عنه ثم انه سافر من عندهم فشرقا جعل
اهله في ارض الحوض البرنان وحل دار [illegible] ووجد عمه ابن
عمه المشهور ذا السعي المشكور بسمه ابيه ومن مع
الشيخ محمد فاضل بن محمد بن امين بن السيد بن الطالب
ابن الحبيب يلتقي مع شيخنا عمر الحبيب وقال شيخنا
رضي الله عنه انه ذو كشف صحيح رباني وان له في الله
نشوة لا تدرك وبالغ في اكرام شيخنا جزاه الله خيرا
والتقى شيخنا ذلك الزمن مع رؤساء احناء ويحيى عثمان
ورجع عما كان عازما عليه من السفر نحو الحوض الى بلاد
واجفوان ووجد فيها من الخير ما لا يعبر ولله الحمد حتى ان الرجل
ليخرج من مكانه هو وعياله ويقول له دونكه ثم رجع
من واجفوان نحو تكانت ايضا لما ترك فيه من مناعة ووجد
عالما السيد محمد المختار بن الحوش [illegible] في المسجد فلما
كانت ليلة العيد خرج من عند اكحاحه وسكل معه كتبه

وقال

وقال والله ان الكتب عند الشيخ ماء العينين قليلة رجعوا اليه بجد
كتابا من الكتب الاوربية من نقلها جميع شيخنا ما يشعر به بانه وقف
عليه جميعا كما في قربنا العهد للشيخ امي بيته ربا وجهه ايضا قف
انه صح شيخنا الشيخ ماء العينين يقول ويقسم بالله عليه
انه ما زاد من هذه المسائل فيه [illegible] من العلم لم يكن عنده من قبل بعده
عنه الا انه كان يحفظ النصوص وتركيبها وكان يستحضر الاحكام
وطال عليه العهد وهذا من الكتب الزرايب مما جاء في بقية
لم يكن عنده ولله الحمد فلنا فتبارك الله احسن الخالقين
وسبحان من يخلق ما يشاء بما يشاء مع انه سافر عن ابيه وذلك
في كتب مكة المشرفة والمدينة المنورة ومصر واسكندرية
وفاس ومراكش وما بين هذه المدن والقرى ولم يستفد منها
لم يكن عنده فتبارك الله ما شاء الله ومنها ما هو في
الكرامة بحد ما هي اكبر كرامات ابيه قف
فكل رحمه الله مع انه لم يدرس فن من الفنون الا القليل
كثيرا من فكره يظهر انه لم يشتغل الا به كذا التبحر في
تفسير القرآن وقد فتح الله عليه فيه من معرفة ناسخه
ومنسوخه واسباب نزوله ومعرفة موضوعاته
اللغوية واشتقاقاتها ومعرفة استعاراته وكناياته
واجازاته والمتشابهات وغير ذلك حتى كانه لم يشتغل
الا به وقد جمع الفنون كلها من حديث واصول وكلام
وطب وسر ولغة ونحو وتصريف وبيان ومنطق و
حساب زماني وعجمي وهندسة وجفر و [illegible] كان رضي الله

وقيل انه قال لو ابوه [illegible] لا انزل حرفا
لم انزل فيها وهو محفوظ من ذلك [illegible]

الله عنه درسه من مختصر الشيخ خليل سبعين فجلا
ويحفظها في ذلك اليوم ودرسه للخلاصة بأربعين [illegible]
ويحضر الجميع وقرأ مراقي السعود في يومين وحفظ الف
بيت وقرأ معه نحو كراس الحاج قلت حفظه كرامة
لا يستبعد عليهم ذلك فمنهم من كان يحفظ الفا
حديث بأسانيدها مع معرفة أحوال رواتها والتمييز
بين رجالها كالإمام أحمد وحكى الإمام الشعراني
في الباب السادس من المنن الكبرى أن كتب خزانة المكتبة
النظامية حرقت في زمن حياة نظام الملك فشق ذلك
عليه فقالوا له لا تخف فإن ابن الحداد يملي لك الكتاب
جميع ما حرق فأرسلوا له فأملى على الكتاب جميع ما حرق
في مدة ثلاث سنين ما بين تفسير وحديث وفقه وأصول
ونحو وغير ذلك اهـ من درة الغيص وحكى أن الشيخ تقي
الدين السبكي أن محمد بن الأنباري كان يحفظ في كل جمعة
عشرة آلاف ورقة وأن الإمام الواحدي كان يحفظ من
العلم وقراءته [illegible] أن الشافعي رضي الله عنه كان
يقول ما سمعت شيئا فنسيته بعد ذلك وكان
الإمام الليث بن سعد رضي الله عنه يقول لو كتب ما
في صدري ما وسعه مركب ونقل صاحب الطبقات أن ابن شاهين
الحافظ صنف ثلاثمائة وثلاثين مؤلفا منها ما هو
في التفسير في ألف مجلد ومنها المسند في الحديث في
ألف وخمسمائة مجلد وغير ذلك من الحفاظ كالإمام
السيوطي

[illegible] في سنة [illegible] توفي [illegible]

اهـ

السيوطي والحافظ ابن حجر والشيخ الأكبر محيي الدين
العربي والغزالي وغيرهم وغيرهم ولو تتبعت ما حكي
عن هؤلاء لاحتجت إلى مجلدات وأعوان

ولا بأس بذكر مصنفات [illegible] رضي الله عنه
لقوله ما لا يدرك كله لا يترك جله

فمنها في الأصول والفقه المواهب وشرحه المراقي وتنوير
السعيد وشرحه المجيد و[illegible] شرح [illegible] ونظمه
لقواعد ابن [illegible] ونظم الناظر للسامع وكتاب أحكام
التقليد وشمس الاتفاق وشرحه دليل الرفاق وكفاية
النبيه ومفيد السامع والمتكلم في أحكام التيمم والمتيمم
والتقسيم في أحكام التيمم والمخففة في اختبار [illegible]
وصحة أوقات الصلاة كتاب الصلاة في فضائل الصلوات
كتاب مفردات الصوم كتاب شرح اللغة العربية كتاب
تبيان الحق للباطل يمحق كتاب مظهر الدلالات المفقود
من بعض التجليات كتاب المناظر في كل فن لم يعرف مثله في
شرح الحج وتلاوة القرآن في محو لزوم الشرك النفساني
صدور [illegible] في [illegible] مجيب المؤلف
أحكامها بالسبب كتاب القسم [illegible] كتاب من [illegible]
في أمر النصارى كتاب أحكام الضيافة كتاب أحكام
[illegible] نظما ونثرا ورسالة في الطلاق ورسالة
في جواز الدعاء للأشياخ وكراهة بعد الصلاة في المساجد
وأجوبة في مسائل الجمعة وأجوبة في جواز ما جرى
العرف في بلادنا من معاملة البنات الصغار [illegible]

كتاب الطب في تدبير الانسان من صحته الى شيخوخته
وما كمل في التوحيد والحديث وفي الادب منظومة
في العقائد الست والتسنن و الحد من العجمة فيه
وصفو من الاجماع في حكم الثلاثة الاقسام ونظم في
ان التوحيد مندرج في ضمن مخالفته تعالى للحوادث
واللؤلؤ المحوز الجامع بين الجامع الصغير والرموز
وصلة المترحم في الحث على صلة الرحم ومنيل المنتعش
فيمن يظلهم الله في ظل العرش كتاب الصحيحات فيمن
تورع من المسلمات منظومة في سيرة النبي صلى الله
عليه وسلم مع مناقبه وخصوصه وتأليفه في صالحات
النساء وعكسه ومنظومة في مدح البكر وذمها
ومدح الثيب وذمها ورائق الحدق وشرحه
جانب الزنق ومجيب الحاضرة والبادية وكلم في
اللبيب في شأن المروءة ومن جهل الزمان ثم جال ثم
استعجل من الحال وشرحه انعام الرحمن كتاب
ضبط اهل الخوة ومن اخوات ثم لامع ومنهم من البنين والبنات
وكتاب رحلته في الحج ووصيته لمريديه الطالب احمد
الكنتوني ووصيته لاجانبه واقاربه ووصيته
لكافة الخلق وديوانه في المدائح الربانية وديوانه
في المدائح النبوية وديوانه في الادب والحكم ومن
احكام وديوانه الشهير في عامة شعره ومنها
في النحو والتصريف والعربية والبيان والعروض
كتاب هداية المبتدي في النحو ومنظومته في اوزان
من الافعال

من الافعال وتصاريفها ومن الادغام في بعض من اصلاح
مجيد النسل والرجال فيما يجوز من الابدال كتاب
صفات الحروف ومخارجها ونثار الحرف ونيل الدف
مكاتيبل العرضيه وضم من الافعال التي يبنى فعل الامر منها
على حرف واحد وبا فوقته الولدان في فن البيان
وشرحه سراج الحيران ونعت العروض وشرحه
تبيين الغموض كتاب اوزان من الابحر المتدارك في
ومنها في التصوف منتخب التصوف وشرحه
منيل التشوف ونعت البدايات منظومة اسمع
ولا تعتبر وشرحها الخمار الكريم ونظمه اني مخلو
لجميع الكون وشرحه مجيد الراد في الرد على من انكر
انه مخلو والسيف الموسى في قصة الخضر وموسى
فوة العنبر في الكلام على الرؤية في الدارين والحلاق
في حقيقة الاخلاق وعز سبيل الذكر عن لا يجب الحصر
الكبريت الاحمر وشرحه منيل المآرب للسعي
ادب المريد مقلة في معنى لا اله الا الله ومعنى التعبد
بها مقلة في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء سهل التقى في الحث على التقى كلمة تحتم
ان عطاء الله يامع ان استعداده المقاصد النورانية
منه المحكم والاحكم وما يتصل اليه من القصص من الامر مجيد
المواد من اجوبته لمريده الشيخ محمد العاقب ابن مايابا
في معرفة الوصول الى الله تعالى اجوبته لابن خيم التعيد

محمد الامين بن محمد عبد الوهاب اجوبته لمريده السيد
محمد عبد الله بن الحاج حبيب اليعقوبي اجوبته لمريده
محمود بن العاقل البوحسني اجوبته لمريده محمد محمود
ابن عبداو اجوبته لمريده السيد عبد القادر بن الكلب
كتاب في معرفة اسماء الله الحسنى وخواصها كتاب
في قوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ومنهجها في علم
الحساب ضوء الدهور ونظم البروج وشرحه تبيين
السعود والنحس تيسير انوار المطالع ونظمه في معرفة
دخول العربي من المحرم ومنهجها في الاسامي الا و
الادعية مذهب المحو على دعوات الحروف جواهر
الاسامي او ابواب الفوائد اعلا دكة الامير والرعية والوزير
اجابة الاطلاع النفيسة في اوراد الابجدية العوا من
السريانية الطلعة الاحمدية جامع الحمد في اسرار النكاح
المثلثة شرح خواص الاسماء الحسنى شرح الاسم الاعجمي
ابراز اللئالي المكنونات في اسماء الله الكاملات والمطلسمات
شبعة والرد على من فيما يتعلق بالاسماء وخصوص
الاوفاق منظومة في سر الاسم العجمي والعربي حزب
الخيرات واحسابها الرعدات للضعفاء واورادها حزب
الخير الجسيم المحتوي على سر سلام قولا من رب رحيم حزب
المدارك والفكر حزب النظر والحفظ مجموعة الحدقاء
اجوبته لمريده السيد محمد بن الشيخ اجوبته للشريف
المكي

المكي الادعية النافعة خلاص الاصفياء وكتابة الاعداد
دعوة الفاتحة دعوة الكبريتة مشرب الزلال في الصلاة
على افضل الرجال وصلوات الحبيب في الصلاة ايضا و
صلوات الحبيب في عد اسماء النبي الحبيب مجمع الخيرات
سبعة الاولياء سلم المراد نجيب في بيت الداعي فيل
المراد كارثة الابرار اوقات الفرض في احكام الحروف
شمعة الدعاء سبعة الخيرات مفرج الكروب الادعية
والاستغاثة نظم التوسل بحسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم التوسل بالحسبلة
التوسل بلا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين نظم الى
نظم التوسل بالاجداد نظم التوسل بالاشياخ في الرفاه
الى نبينا صلى الله عليه وسلم فتوسله بالحروف الكرام فتوسله
بالحواشي الكرامات فصيرة الاسماء فصيرة المطالع
دعاء جلب الخير ودفع الضر التوسل باسمائه تعالى
دبوسه في الدعاء والتوسل رضي الله عنه وارضاه
هذا ما تيسر عدده من اسمائهم مع اقرار معرفتي واحكامهم
و نسخ جمع لما خرج في صدده من بعد مجيئه تحكم
ثم انه ساح من المكتبة رجعنا الى دار الادارة ووجد جميع
ابن عمه المذكور اعني الشيخ محمد فاضل بن محمد وطلب منه
الرجوع الى الساحل وقال له انا وطلك على اهل الشرق في
تلك البلاد ومساعدة في ذلك وصدق اقامته في داره
ذكر رضي الله عنه انه شاهد ليلة القدر في الليلة السابعة

شهر

والعشرين من رجب الفرد وذكر انها تزوجت والعلم فائدة
وذالاصواب كلامه قالت العلماء قالوا ان من علق طلاق
زوجته او عتق عبده بليلة القدر لا يحكم عليه بطلاق
والعتق قبل تمام الحول ثم انه رجع من سفره السعيد
المذكور عشية [illegible] عام 1258 من الهجرة صحوا ومعه
ومن الشيخ سيدي محمد الكنتي عشر بيراع اخرى ورسما
نظاف اكبير البيه واقام بعدها عشرة الحجة وتطلب
الشيخ سيدي محمد الكنتي من شيخنا ان يصلي به يوم العيد
وصلى به شيخنا وبجميع من حضر من الناس فلما تمت الصلاة
التفت الشيخ سيدي محمد الكنتي وقال للناس اشهدوا
والله اكبر اشهد ربي انا جعلنا هذا اليوم الشيخ ماء العينين
اماما رجاء الدخول في قوله تعالى يوم ندعوا
كل اناس بامامهم وسال شيخنا عن مسائل كثيرة
فاجابه فيها واخبره بكل ما سئله عنه والتفت
الشيخ المذكور على الناس وقال لهم اني سبرت العرب
والعجم فلم اجد كالشيخ ماء العينين في ثبات الجنان
وفصاحة اللسان واستحضار الجواب واقسم لهم بالله
انه اعز عليه من بنيه العشرة جزاه الله بخير الدنيا
والاخرة فسال شيخنا الشيخ ماء العينين رضي الله
عنه انه استجاز من ذالك ان اجازه في علم وكانت
ولله الحمد بينهما مصادقة وزكوها في الارضاء جزاهما
الله عنا بخير الدنيا والاخرة والحمد لله على ذالك

جمو

تم

ثم انه سافر من عنده وقدم على العروسيين بالساقية
الحمراء انتهاء العام السابع والعشرين بعد المائتين
والالف ووجدهم في دولة عظيمة وتلقوه بالتبجيل
والاكرام و[illegible] وقعت له فيهم كرامة المشهورة مع
امغار السبيرة مليكة بنت الزوج مع العروسيين
وهي ان والدتنا المذكورة ذات حسن ومن بنيتها [illegible]
وقلما تتزوج الا ومات زوجها من الجماع ولم يقع فيها
شيء مما يعرض للزوج حتى تزوجها احد فلما
اتى شيخنا للعروسيين ذكر والداها امرها فطلبا منه
فقال له رب انت رحمة ارسلك الله للناس في حضرته
فما رضوا اخي من بيتي ان تشفي بك فقال له شيخنا
ولم فقال له ابنتي حضرة لا تلتقي رجل الا ومات في
حينه او اختلط عقله او عقلها حتى يفترقا وذالك
هو الذي منعني من جمعها عن زوجك فقال له شيخنا للناس هو
عليهم افعل ما تؤمر به وفعل جزاه الله خيرا في الدنيا والاخرة
فلما اتت شيخنا سالها عن ما يرفع لها ويقل لها [illegible]
زوجته قالت نعم تعب قبل [illegible] رائحة [illegible]
[illegible] فقال لها ما اخوذ عليكم وانا بس [illegible]
شيء من ذلك [illegible] فلما احست به [illegible] في راسه
[illegible] ابعد العروسيين الذي بغدر احد على وجهه
فقال له شيخنا رضي الله عنه وهذا رعه [illegible]
الحمد واذا ابا خيه محمد الغيب [illegible]
عبد الاخ واضع قدمه على راس العروسيين [illegible]

[illegible]

26

على قدميه فسال شيخنا عن صبرته فاخرج لهم
اخوه خنجرا فنحر به فلما جعله الذي سال على اخيهم
واظهروا الذنب على والد الشيخ المذكور وقال لهم
هذا الخنجر هو الذي اخفيتم فقام منه نحو الخنجر وسكته
عليهما وكل هذا وهو جالس تحت الخيمة فسال شيخنا فام
~~العرفة عن اهله وعن [illegible]~~
فلما سار واعنه انتهى وقعود الحي يطلبون صاحبهم
وقالوا انهم في بيعتنا وان صاحبهم ظالم وشكا عليهم
شروطا واعطاء لهم وطلبوا ان ينقلوا احمد واتفق
وموضع ذلك في العزيب مشهور اليوم لان القبيلة المذكورة
وضعوا عليه بناء وهو اليوم ان ظاهر اعني قبيلة
ونحو هذه الحكاية في بعض الكتب بالنسبة من غيرنا
وفي هذه الحكاية واظهر الله فضله على شيخنا في
تلك البلاد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ثم انه رضي الله عنه عام 1281 موافق عام 1862 في
سكن البيت الكبير واهله ووصلهم ولم يلبث الا ليالي
وبعض الليالي قليلا فيه في ذلك وقال
شيخنا الشيخ محمد فاضل رضي الله كنت عازما على اصلاحكم
فلا في الارض كنت انا فيها حسب حبا من القبائل فصل
سلمت على بدنه ثم انه رضي الله عنه رجع من عند ابيه
للساحل وبقي في غير سن زمانه ومنها للعلا قبيلة
الحمراء ولم يزل يتردد في هذه الارض ما شاء الله
فلما

27 1286

فلما كان عام 1286 موافق عام 1867
توفي ابو شيخنا الشيخ محمد فاضل بن مامين
رضي الله عنه وارضاه وقال رضي الله انه حضر يوم وفاته
من اهل الغيب قال ووقف مخلوق بازائه فقال له ما
تقول لهم فقال اما ابا كما مات قبل وقف مخلوق
ذا اخر وقال له فقال له ما كان مخلوق جاء ولم يبق
ثم انه رضي الله عنه اخذ الحر ثيابه وعمامته حتى اذا
كان لا يلبسها الا في الاعياد وخرج وخرج معه كثير
من الناس وصلى بهم وكبر اربع تكبيرات فقيل له في ذلك
فقال لهم هو على اخبرني ابيه انه خرج من المسجد
ان يفعل هذا وفقه لفعله صلى الله عليه وسلم
في النجاشي المعروف انكر رحمه الله هذا من قوله
الحاضر وان مسح في الحال كما هو العنبر ثم انه
رضي الله عنه مكث في الابيض ثمانية اعوام عام 1292
موافق عام 1875 رجع الى اهله وهو حيد خليفته
ابيه في الخليفة والشيخ [illegible] ثم في بورة
افريقية البركة الشيخ الحاج [illegible] وحصلت له معه
كرامة المشهورة اخرى في المدح الرئيد ولم اخرها
وللناس بذكر الكرامة وحسن

في وجد امه في قبر الجيادة ووقعت لهما كرامة ايضا

حماك

وهي ابتدار سرية الحرب عليه فبادرت وعجزت عن الدفاع و
فلما انتح قامت وانصرفت في حفظ الله شيخنا الكبير
فيها وذلك انه لما امر شيخنا الشيخ ماء العينين بالرجوع
للارض الساحل قيل لها انها لا تموت حتى تراه بعينيها
وانه مغمض عينيها ومكثت معه عشرين يوما وتوفيت
رحم الله الجميع ثم انه بعد موت امه رضي الله عنهما لما
رجع قاصدا ليلا جاءه اعيان ادرار ونتي من الساحل ومكث
في تلك البلاد ما شاء الله وفي ذلك الزمن خرج بعض
من اصحابه ليلا في الداخلة وبعث لهم شيخنا جيشا
من التلاميذ وطفق يعلم ويتكلم في ذلك امير ادرار في
ذلك الزمن وهو احمد بن محمد فقال ان ادرار غارت حدوده وانه
هو الذي اعطاكم الداخلة وانه لا بد له منها ثم صحح فقال
له شيخنا رضي الله عنه ادرار ارض الله والداخلة ارض الله وليس لكم فيها
الا شبرا بارض اخرى في الحال انه ارضى شيخنا
جزاه الله خيرا ولكن يحصل على ذلك واتى رسول السلطان
مولاي الحسن لشيخنا في ... كتاب ارفيقا 6 وانه
يحث الصحبة نحوه وامتثل شيخنا ورحل من تيرس من
حتى نزل بلدا في بيان من الساقية الحمراء يقال له
المليلية اي الملتقى بتقاول باسمه وترك اهله فيه
ذكره وحده على السلاطين
ثم انه سافر عشرا حين عام 1302 ه موافقة
ع 1885 م وقاصدا تاج السلاطين الحسن السلطان
سيدي مولاي

ففى

على حرب
احمد قبا
في الداخل

سيدي مولاي الحسن واتاه في مراكش وفرح به غاية الفرح
وحمله حلة عظيمة واجزل له نشا جيدا وجعل انفسها
في الصويرة تؤخذ كل عام جزاه الله في الدنيا بابقاء
دولته وفي الاخرة بالجزاء الموفى ومن
اول خطابه لما قال له شيخنا رضي الله عنه متى انبعث
جدك سيدي مولاي عبد الرحمن وجعلني ابنا واتبعنا اباك
وجعلني اخا لاولادك فقال له السلطان مولاي الحسن
جعلك الله ابا لي احمد الله عنا وعنه بخير الدنيا والاخرة
ويزرا والنظر الى وجهه يوم القيامة ثم ان شيخنا رضي الله عنه
رجع الى اهله واقام بالساقية وبقوا جميعا في تلك
المدة اخذ بعض المسلمين من الامر اسيا قرب الكرجلية
وذلك اول خروجهم بها وفروا من على شيخنا وكتب بامرهم
للسلطان ومكثوا عشرة اشهر فارسل النصارى تجمع الى
الداخلة شكره على ذلك فاستفتاه من ذلك السوق
ام تلك الثغور من الكرجلية الى الداخلة وتمييز لشيخنا
رضي الله عنه في اكرام من الخلافة الحسن سيدي مولاي
الحسن السلطان الراد توفي رضي الله عنه وارضاه وجعل
الفردوس مثواه ومثوانا عام 1311 ه موافقة
ع 1894 م ثم قام بالامر بعده ابنه العزيز السلطان
سيدي مولاي عبد العزيز وكان ابوه السلطان مولاي
الحسن ... مع ... الخليفة في الخروج من الكرجلية
ومات رحمه الله في اثناء ذلك فشرد عليهم مولاي
عبد العزيز عما امرهم به ابوه حتى تحزم ... الاعلاف ...

اسلاح
للدرع
النصارى
لشيخنا

منها ما زاد في بنائها وعمارتها واستمر الذكر فيها شيخنا
حتى كانه انوجد بها فلما كان عام ١٣١٢ الموافق
عام 1895 م ارسل السلطان العزيز مولاي عبد
العزيز لشيخنا رضي الله عنهما يرفع علمه في مراكش
امام السلطان ووجوه الدولة واعيان الرعية وجميع
العساكر وخواص العاصمة وعامتها بالبنوج والطبول
والبوق وان يفعلوا ذلك من نحو ميلين من المدينة
ويعملوا له من الاعتناء والتبجيل والاكرام والقبول
الشجاعة وكذا مع الصلاة من الذهب والفضة و
الخيل والبغال والدراهم ما لا حصر له والخيمة والحلي والطيب
ما لم يخطر ببال احد حتى انه يأخذ كثيرا من البراوات
ويجعل الطابع عليهن ويرسلهم ويقول للرسول
انه يكتب غرضه ويرسل الكتب للخازن يمتثل ذلك
جزاه الله خيرا في الدنيا والاخرة وجل هذا بحل علامة
وكلما اتاه شيخنا يفعل له ذلك او يزيد فـ
اعطى ذلك كله كون شيخنا لا يدخل البلدة التي
فيها السلطان وفيها صحوب و بعد له ما قد
مقدمته غير الشجاعة المذكورة من فعل به واثبت
ذلك عن التشاجيف التي نحن جمعناها يومئذ وعقد
معاهدة ومنها بسنوات من اعظمها الصحيفة
التي تاتي كل ستة اشهر بما فيها من الطائف
والشاطف ولم يخل شيء من الاعوام سلطنته

جزاه

جزاه الله بالعلى الجزاء وسر الذي ذكر الشيخ ابن عجيبة رب
في كتابه قرة العينين ان حملة الشجاعة قريبا نحو الف
والف من الدراهم وقال لا شك ان من فرقه بذل الشطح
انه غير حرامهم ولا يستبعده الا من يجهله اما
غير هاجم فلما هو عندنا من الحكمة وشيء
ان من اعظم دولتهم ورود ذلك الامر واجزته عند الناس
واصعبه على السلطان قبوله لشجاعة شيخنا في
والسيد الشهير سيدي محمد الكتاني صاحب الكتب ذرية
من صحته عظيم جعلوه فيها علماء ذلك العصر
في علم شيخنا رضي الله عنه وطلب من السلطان
ان يخرجهم من تلك المحنة وجعل جزاه الله خيري
الدنيا والاخرة ثم ساق شيخنا رضي الله عنه من مراكش
راجعا الارض فلما ساقوا ارسل له السلطان العزيز بعيد
مولاي عبد العزيز بمراوحة من شواهدها
يا كا عبيد وجدنا احنانه فلطفوا يحلالا وفي مطاح صنكر الزمن
عنهم وخاب الكرب عنا وحعافي عن عظمه غاب ماء العجز حتى
فاجابه شيخنا رضي الله عنه بمراوحة من شواهدها
يا فاطمير في احنانه فلطفوا هلا الابتهال وامتحيب في الزمن
عنهم والثم لنا روح وحوامى عن جسمه غابت الارواح بعقب
وهذا المعروف هو الذي اعطى السلطان زاويته من مراكش والحبالة
ولا بأس عندي بعض الزوايا في الغرب فالزاوية المذكورة
وزاوية فاس واحد منها وزاوية عمر الصبيح وزاوية

[illegible]

وزاوية عمنا مولاي ... شعيب وزاوية اجدير وزاوية
اصوير واحبلسيلا وزاوية تيزنيت وزاوية بوادنون
في وجعوان (و) في اجبل ... ان اول من وجد عليه
شيخنا من السلاطين السلطان سيدي مولاي عبد الرحمن
خلد الله ملكه ما دام الزمان والمكان واكرمه بدار
الفردوس في اعلى الجنان ع 1276 ه كما مر
موافقة ع 1859 م ثم بعد وفاته رضي الله عنه
ع 1276 ه موافقة ع 1859 م (و) وجد على ابنه
السلطان مولاي سيدي محمد ثم بعد وفاته ع 1290 ه
موافقة ع 1873 م ~~بثلاثة~~ بثلاثة عشر (و) وجد على ابنه
السلطان مولاي الحسن ~~رحمه الله تعالى~~ ع 1300 ه
موافقة ع 1882 م بمراكش فلما توفي السلطان
مولاي الحسن رحمه الله تعالى ع 1311 ه موافقة
ع 1894 م قام بالامر بعده السلطان مولاي
عبد العزيز كما مر (و) ووجد عليه شيخنا بعد ذلك
بثلاثة اعوام ع 1314 ه موافقة ع 1895 م
بمراكش ووجد عليه ع 1315 ه موافقة
ع 1897 م بفاس (و) وهذا العام
العام الذي اعتنى شيخنا فيه ببناء دار السمارة
في الرابع من المحرم من العام المذكور وهو عند زاوية
فاس المذكورة قبل (و) ووجد عليه ايضا ع 1316 ه
موافقة ع 1898 م وع 1317 ه موافقة
ع 1899 م

وزاوية عمنا ... ازرعوا لت بازار ازرعيل بحوادنون

وزاوية ... اصبوى اعني الصبوت زاويت بجمان

وزاوية ... وجد

وزاوية

ع 1899 م وع 1319 ه موافقة ع 1900 م
بمراكش ايضا ثم وجد عليه ع 1320 ه موافقة
ع 1902 م بفاس (و) ع 1322 ه موافقة ع 1904 م
والحاصل انه وجد على السلطان مولاي عبد العزيز سبعة
اربعة منها بمراكش وثلاثة بفاس ولم يجد احد على
السلاطين مثل ما هو مشهود من حضار العلماء والشرفاء
وارباب المناصب ووجوه الدولة والعساكر (و) فكلما
جاء يوم من ايام زمنه في تلك المدن الا ودخل عليه
كثير من الناس لهم حوائج متنوعة وصار خارجا منها من
شاعر او طالب او وارد او صحيح حتم او مفتقر احتاز له
او مهم حاجة يقضيها عنه او حامل هدية فلا نفس
لم تنتفع هذا وما حصل لا يحتاج الى اعوان (و) فقد
اعرضت عن ذكر ما اعطاه الله من ذلك الذي اكرمه به لشهرته
لانه كالشمس شهرة رضي الله عنه اعني شيخنا ووجد ابنه
الشيخ احمد الهيبة للسلطان مولاي عبد العزيز ع 1322 ه
موافقة ع 1904 م فاتى عنه وانابه بمجلس وتلقاه
بمثل ما كان يفعل مع شيخنا تفصيلا واجمالا ورجع من
عنده في طريق البحر هو ومن معه وما عمر معهم في البابور
اعني السفينة المذكورة لشيخنا كما مر ونزل بالكلية
واتى الى الحمراء ولله الحمد ثم ان شيخنا رضي الله عنه سار هو
بنفسه ع 1323 ه موافقة ع 1905 م وقدم على فاس
وجد على السلطان مولاي عبد العزيز وهذا العام هو السابع

من الغزو الماضي ذكره وهو اخر غزوه عليه وبحلم
والرحمة على جرى عادته كما مر ورجع في طريق البحر السفينه
بما عنده من الناطق والصامت الى ان وصل الكرطلية وسلم
جميعا الى الصحارة وله الحمد وله المنة في انه عام ١٣٢٥
موافقة عام ١٩٠٧ وساور الصحارة فلم ترا السلطان
مولاي عبد العزيز فلما بلغ ارض الشياظمة وقع في
السلطان بيعة مولاي احفيظ وارسل لشيخنا بالخبار
الفرح به ويستشيره للغزو عليه وارسل له ايضا سيد
مولاي عبد العزيز يحثه على الغزو على السلطان مولاي
احفيظ فجعل مخلفاته بما كان يجعل معه اباؤه
واخوته واهدا اليه هدايا كثيرة وجزله ثناء جميلا غير ما
ذكر وافي له الذكر اجزاهم الله عنا في الدنيا والاخرة ولنا
في اخرهم باجزال مثوبتهم ولو تتبعت ما في هذه الدولة
وما اسدا عليه من الذكر الجميل لاحتجت الى مجلدات واعوان
وما احسن قول الشاعر

اولئك القوم ان عدوا الكرامة
وما سواهم فلغو غير معدود
والبون بين الهدى جمعا وبينهم
كالبون ما بين معدوم وموجود

وهذا المخرج هو الذي ثبت عند الوجود الصحراوية
لشيخنا الزبير عديد ابنه الشيخ الطالب اخيار وهو
والرحيل مع هذه الحكايات وسياتي ذكره ان شاء الله
في خاتمة

في خاتمة الكتاب واما الوجود جاءت من بين المرد من السلطان
على الجماد وساد من بعد شيخنا هذا السبق المذكور حتى وصل
السلطان وامرهم ورجعوا مع شيخنا وامر السلطان الناس
بالجماد وحض على شيخنا في ذلك واسند له الكل في هذه
البلاد اعني بلاد الصحراء وهذا هو السبب في جماد
شيخنا الامة في بيعة السلاطين اعني ءال مولاي
اسماعيل واخرهم الى الغرب بالجماد وحل
ذكر جماد شيخنا وبعض ما وقع منه
ثم ان شيخنا رضي الله عنه الكامل علاء الحق تابع السلطان
مولاي عبد الرحمن ثم ابنه مولاي سيد محمد ثم مولاي سيد
محمد الحسني مولاي الحسن وتابع ابن مولاي الحسن اعني
مولاي عبد العزيز وتابع اخاه مولاي احفيظ
ولم يخرج عن بيعة ءال مولاي اسماعيل في حياته وكذلك
ابناؤه الى الان ابناءه من هذا من شيخنا والرجم بالجماد
وهم على ما امر به والرجم الى خروج عن بيعة ءال مولاي
اسماعيل ولا عن طلب مملكة انما هو عن اخذ اول مرة
وبعد ذلك لم ياتيهم عن السلاطين بالنظر
فما دام عليه رحمه الله متمسكا بالشريعة في رجب
سلاطين ثم بعثوا معهم عام ١٣٢٣ هـ موافقة
عام خمسة وتسعمائة والف ابن عمه الحسن سمي مولاي
الحسن وبعث شيخنا معه البعوث الصحراوية وجعل ابن شيخنا
ابنه المتضلع من علم الشريعة والحقيقة ذو الوجه الحسن

[illegible]

البركة الشيخ محمد الحسن حسنًا وبعث ايضا ابنه وابن
اخوانه في سرية واعلانه للمعنى لمعنى البركة الشيخ الولي
التي ادرار ونواحيه وامر بعض المواريد على الغزوات ومن
امر منهم الشيخ سيد محمد ابن حامد الغلاوي وقيل انا فلا الى
اصطلاحا واشتقاقا من العلو لان فاته الشيء اعلاه
وبعض الناس يقول الغلاوي وليس كذلك كما في النبذة
الاحمدية ومن مشاهير تلك الغزوات غزوة ادا علان وهي
الاولى من الحيثان وتسمى غزوة بورس ووقع غير ذلك
ثم انه رضي الله عنه عام 1327 من الهجرة هو الموافقة
عام 1908 وعام وفيه بعث ابنه الشيخ احمد الحضمي
نائبا عنه للسلطان مولاي حفيظ ومرحزه من ابي محل
على رجل يقال له بوحمارة وكان السلطان به يومئذ في
السلطان بمقدمه وبالغ في اكرامه وجعل له من التبجيل
والجد اية ما يجعل لشيخنا جزاه الله خيرا (و) في
اعظم ما فعل له وهو كالحال في ذالك الزمن قبول
شجاعته وفي السيد بن الجليل الكتاني اعني السيد
عبد الحي الكتاني من اخيه السيد الشيخ سيد محمد الاخ
الشريف المذكور قبل ثم ان الشيخ احمد الحضمي رجع من عند
السلطان لشيخنا بما يقتضي الحرية معها الخلعة بها من
الاحسان جزاه الله بأعلى دار في الفردوس من الجنان (9)
وفي هذا العام هو الذي دخلت فيه الدولة الفرنساوية
الادرار

ذكر هجرته رضي الله عنه

ثم ان

ثم انه رضي الله عنه اعني شيخنا الشيخ ماء العينين
هاجر من ارضه ممتثلا لما امر به الشيخ احمد الحضمي من عند
السلطان وذا الحكمة وا الخاص بكل ما معه من الاهل
ومن الاولاد والمواريد والجيران ومن يتعلق به قويا كان
او ضعيفا قاصدا الارض السلاطينية في ذي القعدة من العام
المذكور واخذ طريق السواحل الى ان وصل قرية تدعى تزنيت
وهو قريب من قرية تيزنيت ودخل تيزنيت اوائل
ربيع النبوي عام 1328 موافقه عام 1909 م
وقد شوهد في شيخنا هذا العام من قوة الهمة والمضاء
العزم والحمية ما لم يشاهد في غيره مما هو متلبس
به من المرض والكبر في السن وفي هذا المعنى قال الشيخ
[illegible] من انشائه وصوف

همته الصحيح لا بد يلد الكبر
ولا التصحيح بصحيحها ولا اللحن

ومن العجب ما ذكره الشيخ امربيه ربه في كتابه قرة
العينين من اتفاق دخول شيخنا التيزنيت مع دخول
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة وتوافق قدر
المسافة بين مكة المشرفة والمدينة المنورة مقلوب
انه عشرة ايام وكذا الى الصحارة من تيزنيت وجهة
من الصحارة نحو جهة المدينة المنورة من مكة المشرفة ثم انه
بعد وصوله تيزنيت سار قاصدا للسلطان مولاي حفيظ
بفاس فلما وصل فيلالة قال لا انه من اوه من عند السلطان

تقتضي الرجوع من صح على طريق الجبل فزاره وصل راس
الوادي عيني واد سوس فنزل عند الغائب حيدي بن امبيص
وهو الذي غسله الشيخ احمد الهيبه بعد الذي ثم انتاه في حبس
عليهم عند محلته ومواجهته عام ١٩١٤ و ثم ان شيخنا
رضي الله عنه سافر من عند ابن امبيص صدر جميل لكن نيت عبادة
وهو في ذلك الزمن في شيء من اقبال على الله بحما هو
عادته في كل زمن لا يبرح ولا يطاس يذكر شيء من ذالك اللي ك

ذكر بعض عباداته الظاهرة لنا اما
الباطنة لا يعلمها الا الله

كان رضي الله عنه ذا عبادة وعزلة مشتغلا بالذكر والفكر
وهم حارج ونبذ العلائق حواها فواما كان رضي الله عنه
يفارق الشغل لا يبزوق الا ما كالماء للعطش وهو النوافل
لا اتباع الشريعة ولا ابتداع في جيبه وكان ذا عبادة للمريض
وفي حد التواضع وكان رضي الله عنه لا يفوته وقت في الحضر
ياتي للمسجد اذا دخل الوقت وقيل انه لا يدخل الوقت الا
وهو في المسجد لا سيما وقت المغرب ياتي ويصلي الفرض
ولا يخرج من المسجد ولا عن موضع صلاته حتى يصلي العشاء
الا من ضرورة او عارض ويصلي بعد المغرب ركعتين ومن صلى
ستة ويقرا الحزب ويسبح والصف وفي بيته ويدعوا الله
تعالى من دعاء مشهور عنده ويصلي بعد ذالك ثمانية
وعشر ركعة ثم يصلي العشاء ويقرا الحزب ويدعو
الله ويصلي ستة او اربعا ثم يسير الى البيت الى بلوغ

اليه

اليه تلك الليلة لاداء الحقوق وكثيرا ما يخرج من البيت لعبادة
ربه ورجا في قربه فيقيم الليل كله بالركوع والتلاوة و
الخشوع الى الفجر فيصلي الصبح والوتر قبله وبعده فيصلي
ركعتي الفجر في البيت الى ان جيئه ويقصد المسجد لصلاة
الصبح ثم يصليها ويقرا بعدها ما يقرا بعد المغرب و
يشتغل في اوراده الى طلوع الشمس ثم يصلي الضحى ويصلي
ركوعا بعده غيره ثم يلتفت الى الناس بوجهه الطلق
ويجلس يحب التعليم ومن عادته في ذالك الوقت قراءة
الحديث والتفسير في الظهر ومن بعد العصر ويصحب كتابا
يعطيه حتى يختمه ويأخذ اخر وهذا هو دابه في قراءة
الكتب ومع ذالك يعظ الناس ويحثهم على بعث النبي صلى
الله عليه وسلم كما اشار لذالك من مدحه الشيخ محمد العاقب
ابن مايابى الجكني رحمه الله بقوله

حضرت مجالس امام النصحا   ملأ العيون بعزان على الظمى
يحرث الناس بين ابن احمد   وهو مبقول جالسا في المسجد
ان الخلق وسواع ما اكتسب   وعمل باق على خمس شعب   الدنيا
تغني يخلص من الخلق حد   وهو اتقاء الشرك بالمعبود
وما يخلص من الجحيم   وهو اتقاء الزلل العظيم
وما ينجي من عذاب الحاكم   في قبره وهو اتقاء الظلم
وما ينجي من مكاره الزنا   هو اتقاء الشبهات في الخفي
وما به يتجلب للارواح   فلا هو اتقاء بعض ما يباح
جملته صغيا لما حكاه   من صاحب يديني بداه
فعاده على حتى استكمل   حتى بشه كما بداه اولا

113

ثم انه رضي الله عنه بعد ذالك يخرج من المسجد وعنده
موضع قرب المسجد من الخلاء اعني البيوت يلتقي فيه
مع اهل همه من التلاميذ حتى ينجز جميع الهموم التي
يهمها من العيال ومن الاضياف وذوي الحاجات التي غير
ذالك ثم يدخل هو ومن اراد نحو بيت معد للكتب
ويوجه فيه ما عليه من الحقوق بالمباشرة ويعطي كل
ذي حق حقه ويعلم بعض الابناء والبنات فيه الى
وقت المقيل فيجعله راحة في ذالك البيت وعند ما
وقت الظهر يتوضأ ويصلي ركعتين او اربع ركعات في بيته
ويقصد المسجد ويصلي الفرض ويمكث بعد الفرض ساعة
او ازيد يحدث ويوعظ كما مر ويقسم ثم يرجع الى مكان
الكتب ويؤلف ما شاء الله قلت ومن العجب
هذا من النقل البعيد ما شاء الله قيل انه لم يؤلف عمره
شيئا الا بين الظهر والعصر ثم انه يصلي قبل خروجه
لصلاة العصر اربع ركعات ويخرج للمسجد ويصلي
الفرض ويأمر بقراءة الحديث ويدعو الله بدعائه
المشهور بين الناس فاتحته هذا اللهم كذا به (و) هو
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع
الاهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها اعلى
الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع
الخيرات في الحياة وبعد الممات اللهم انزل علينا في
هذه

دعاء الشيخ العارف بربه محمد اليعقوبي شيخنا الشيخ ماء العين.

هذه الساعة من خيرك وبركاتك ما انزلته على اوليائك و
خصصت به احباءك واذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك
وانشر علينا رحمتك التي وسعت كل شيء وارزقنا منك
محبة وقبولا وتوبة نصوحا واجابة ومغفرة وعافية
تعم الحاضرين والغائبين من الاحياء والميتين برحمتك يا ارحم
الراحمين اربعا اللهم لا تخيبنا مما سالناك ولا تحرمنا مما
رجوناك واحفظنا ثلاثا في الحياة والممات انك مجيب
الدعوات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين (و) هذا
بعد قراءة الفاتحة خمسين او ثلاثين ولا شك ان هذا
الدعاء جامع لخيري الدنيا والآخرة ثم انه يخرج من المسجد
قاصدا للبيت الذي يأوي اليه تلك الليلة وبعد صلاة العشاء
لا يشتغل الا بالاوراد وقد انقطع لها [illegible] خلوته
معدة للعبادة لا سوا مما هذا هو الغالب من عباداته
الظاهرة لنا واما الباطنة فلا يعلمها الا الله كما هو وهذا
لا يشغله عنه برد ولا حر ولا شيء من جميع الرخيص ولو كان
ما كان خارج كتاب ابنه الشيخ محمد [illegible] سراج السالك
ثم انه رضي الله عنه لما قرب نيف سبت بعد عيده
من عيد الاضحى المنقول ذكرها وطلب شهر الله
رمضان من العام المذكور وقيل قبيل غيبة الشهر المذكور
واوائل شوال ثم توفي رضي الله عنه وارضاه
ليلة الثلاثاء في السابعة من السوابع سنة جمادى

45

ثم اشتد أي المرض ليلة الحادي والعشرين من شوال من
العام المذكور اعني عام ١٣٤٠ موافقه عام ١٩٢١
والليلة التي توفي فيها من الشهر العربي موافقتها من الشهر
العجمي وهو اكتوبر الحادي عشر ان
عمره رضي الله عنه وارضاه اثنين وثمانين عاما
وشهرا وثلاثة وعشرين يوما ونصف ليلة رضي الله
عنا وعنه وجعل الجنة دار مثوانا ومثواه
وقد ارخ والد شيخي الشيخ الطالب اخيار ولادته
ووفاته وعمره بقوله

ولادة قطب الكون ما عبرتنا   مرمى مغنى ارخ العجالة
بريع سوى الحق فوق ارخ عمره   متين مع عيت زارع لوفاته

ذكر عدد زوجاته وابنائه وبناته

عدد زوجات شيخنا تزوج رضي الله عنه ستة عشر ومائة
وهذا العدد على عدد اسمه تعالى قوي وقد نظمت هذا
العدد بقولي عفا الله في قولي وعملي

عدد ازواج الولي الكامل   شيخ الشيوخ العالم ابن الفاضل
جاء الحبيب بلجة الحاجل   نبراس اهل الولي الكلامل
عدد قوي بحساب الجمل   وذا الذي العدد له من خلل

لأن القوي من اسمائه تعالى هو كامل القدرة الذي لا يعجزه
شيء ولا يلحقه ضعف في ذاته ولا في صفاته ولا في
افعاله فلا يمسه نصب ولا تعب ولا يدركه قصور
ونحو حقيقته ظهور القدرة في الوجود فما سواه فهو
ضعيف

ونحو
[illegible] من شئت ابنائه وبناته [illegible]

[illegible]

46

ضعيفة الا وجد القوة والاخرة جسم ضعيف الا وكان
له مثل ذا الذكر فهنيئا لمن حضر هايزة ذا الكل رداء وعشيه
معه العريض بعده المذكور نحمل في شرح الاسماء وخواصها
لشيخنا

ذكر ابنائه وبناته على ترتيب الذكور
وترتيب البنات

ابناؤه رضي الله عنه اكبرهم محمد فاضل والشيخ الشبيه
ان ومسعر عشماء والشيخ حسن وسعرات ومحمد جوى و
الحواج والشيخ الطالب اخيار والشيخ الولي والشيخ
محمد الاغظف والشيخ احمد الهيب والشيخ ام ربه رب
والقطب والشيخ النجم والشيخ عمرات والشيخ الجميه
والشيخ محمد السني والشيخ محمد [illegible] ومحمد
بلفواز والشيخ الطالب بوي والشيخ محمد الامام
ومحمد المختار ومحمد المصلح والشيخ محمد ابراهيم ومحمد البر
ومحمد العلي والمختار والمامون ومحمد المعلوم والخطاب
ومحمد سعد بوه والمنصور والمصباح هؤلاء ثلاثة
وثلاثون على عدد السميع من اسمائه تعالى وهم
واحد وهاب

ذكر بناته رضي الله عنه

اكبرهن ام الفضل واخرهن النجاة وام المومنين وبركة
وسلمبوه والعالية وقد وسعداء والنجاة والرحمة وميمونة
ومتو ومريم ومنيع وفاطمة وسارة وسلامة والالاء الخير وسعاد

ومن يمن الطالع وفي الاسمين حسيب و امنة الشعا والنجات
وجنة تميز وتجبوه وطول اخفايك ومن يمن البتول واو
النفوس حبرا، والربع والسلطم وترب ورفيبة والسمى
والبغالي واحتو ومن كيم والصبر والبشر حفظه اربعون
عمر واحد على عدد الاسمين اذ كان من اسمائه تعالى
وهما حسيب حسيب وعددهم بالجملة على عدد اسمه
تعالى جليل في الربع اي في تعميره لان تعميره
يحصل بالفين وستمائة وثلاثة وستين والذي لكنه
الصابرة لا تدخل التربيع او دونا التعمير لان النفحة
الابرة جعلت نفسي فيها رجل الدخول في معنى عدد الاسم
والدخول في زمن نفي معهما اشتهت من بعض التلاميذ
من يوثق بقوله قبل الان انه سمع لشيخنا الشيخ ابا العين
يقول من سبب اثنين من ابناء ابناءي لغيرهم فهو
متعين على محمد فاضل الفضيل من شيخ الشيخ ا
ومحمد فاضل بن داه فبسبب ذا الذي حركت تم كان
امتثالا **قلت** لما ذكرت الرهنه [illegible]
انبغى كونا ابناء شيخنا المذكور على عدد الاسمين صحا
اسماء الله تعالى وهما واحد وهاب وكون بنات
على عدد اسمين من اسمائه تعالى وهما حسيب حسيب
والجميع على عدد اسمه تعالى جليل له من ذا ال
ان اسمه تعالى الواحد يقتضي لما اعطى الله لشيخنا
من الافراد في زمنه رضي الله عنه والوهاب يقتضي

لما

لما اعطاه وحسيب الدالة ويقتضي من العلم والجاه و
وعلو الهمة والحسن يقتضي لما خصه الله به من احياء
الذكر الجميل والطيب يقتضي الطيب عند ذا الذي كلنه
بمقتضى قوله تعالى الطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات والجليل يقتضي كونه من اجلاء وليته الحمد
ذكورا واناثا ولما اعطاه الله ونحن نشك ان من تامل
هذا الجدول غير بعيد فقد تكلفت هذا العدد مشيرا عليه
بالاسماء ومشيرا كذلك بقولي عفى الله عنه وعنهم

ابناء قطب الكون كلا في سعه … من ربه وعدها ان تجمعه
في ارخص من اسمائه تحسب … واحد ووهاب وحسن حسيب
وجملة الاسماء وجمعهم جليل … في عدد اسمه جليل يا جليل
بجاههم يارب هب لي نظرا … والعز في الامور ربي وسترا
اعني بقطب الكون شيخ الشيوخ … ابن محمد فاضل الحبيب

ذكر اسانيده في القرآن رضي الله عنه

ذكر رضي الله عنه ان روايته في القرآن من قراءة نافع امام اهل
المدينة من احدى روايتيه وهو رواية ورش عن نافع عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انه اخذ عن شيخه عبد الباقي بن احمد بن اعل
معلود وهو اخذها عن شيخه محمد صالح بن الطالب محمود
المعروف بالفرشي عن شيخه محمد بن الطالب اعمر التنمي عن شيخه
عبد الرحمن بن محمد عن شيخه الطالب اعمر الملقب بالكنتي
عن شيخه سيد التفو اجيوي عن سيد مولاي سيد الحبيب الجلالي
ثم اللمطي عن مولاي سيد اعل عن سيد ابراهيم الامهكوري

عن سيدي عبد الرحمن ابن القاضي الفاسي عن الولي الصالح سيدي
عبد الرحمن الواحد السجلماسي عن شيخه محمد بن مجبر الحسني
عن القاسم بن ابراهيم الدكالي عن الامام محمد بن غازي عن
سيدي ابي عبد الله عبد الرحمن الصغير عن ابي العباس احمد
الجلالي عن ابي عبد الله محمد الفخار عن ابي العباس احمد
الرواع عن ابي الحسن علي بن سليمان عن ابي جعفر بن الزبير
عن ابي الوليد اسماعيل العطار عن ابي بكر بن خيرون
عن ابي عبد الله محمد عن ابيه يحيى عن ابي محمد بن عبد الله
ابن عمر عن ابن العرجاء عن ابي معشر الطبري عن ابي العباس
عن ابي عمرو عبد العزيز بن محمد عن شيخه ابي بكر بن يوسف
عن ابي يعقوب يوسف بن يسار الازرق عن ابي سعيد
عثمان بن سعيد ورش شهير به عن نافع عن ابي جعفر
عن ابي هريرة عبد الرحمن عن ابي بن كعب عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم واما رواية قالون
فبالسند المتقدم الى ابي نعيش عن [illegible] البغدادي
عن احمد البرضي عن ابي ثوبان عن ابن ابي حسان الاشعث
عن ابي نشيط عن قالون عن نافع عن ابي جعفر عن
ابي هريرة عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
فهذا السند فهو سند جيد ولكن [illegible]
ولتعطيني رضاك طول [illegible] للسيما في اليوم والغد
هذه نسخة [illegible] على كلام [illegible] اعني رواية
ورش وقالون و [illegible] ابو [illegible] نسخة على
طريق

طريق قالون الى نافع للسند المتقدم في ذكر [illegible]
النبي [illegible] من خط شيخه الشيخ [illegible] العزيز [illegible]
في العربي [illegible] على الله تعالى اليه وبالزياد [illegible]
عن [illegible] الله [illegible] في [illegible]
له منظومة للسيما [illegible]

يا طالب ملغ مطالب جميع وارزق [illegible] منك [illegible]
ومن [illegible] عن [illegible] الاول اعني [illegible] في الغلو
حصل له مراده

ذكر اشياخه في الطريقة [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم

ذكر رضي الله عنه انه اخذ الطريقة عن شيخه
محمد [illegible] عن ابيه [illegible]
عن ابيه محمد [illegible] عن ابيه [illegible]
محمد الحبيب عن ابيه محمد عالي عن ابيه
ابيه محمد يحيى عن ابيه محمد عالي [illegible]
الدين عن [illegible] عبد الرحمن السيوطي
عن محمد بن [illegible] العربي عن [illegible]
الدين المصري عن [illegible] عن ابي [illegible]
ابن [illegible] عن ابي الحسن [illegible]
عن [illegible]
[illegible]
من [illegible] الجيلاني عن ابي الوفا عن [illegible]

[illegible] الجنيدي عن السقطي عن الكرخي عن الطائي عن العجمي
عن البصري عن علي كرم الله وجهه عن سيد[illegible] وحبيب
[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] الاربعة وثلاثون على عدد السنين [illegible]
[illegible] وهما صاح جواح هذه سلسلة القادرية
[illegible] الشاذلية الذي عندنا منها فيوضنا السفر
[illegible] الدرة الرشد الجمعة المختار [illegible] عن فاضل الدين
[illegible] عبد الله [illegible] الدين عن ابي احمد الدرعي
[illegible] عن ابي العباس احمد بن يوسف
[illegible] عن ابي العباس احمد [illegible] العامي
[illegible] الحكومي عن [illegible] عن [illegible] عن ابي
[illegible] عن عطاء الله عن ابي العباس المرسي
عن الشاذلي

[illegible] الناصرية عن شيخنا الشيخ محمد فاضل عن
[illegible] عن ابي عبد الله ربيب العابدين عن سيد احمد
[illegible] عن ابيه فاضل الدين الدرعي الى آخر
[illegible] [illegible] الشيخ محمد المصطفى [illegible]
[illegible] الشيخ ماء العينين

قلت عفى الله [illegible] ومعلت
[illegible] السلسلة   فليتفكر من معمر الجنة
[illegible] [illegible]   ثم فليبنى من [illegible]

و٧

ولا تزور بيغنا في الجنة   واكرمنا بالنظر [illegible]
~~[illegible]~~
ومن ضائي ربح الدارين   بالفضل لا بعملي ودين

ذكر من قام بالامر بعده من انجاله
وكلهم قائم بما [illegible]

فقام بالامر بعد شيخنا الشيخ ماء العينين رضي الله عنه
ابنه محمد السيد السيدة المتخلق باخلاق الكرام و
الرياسة صاحب الطلعة في الحضرة والنعمة الشيخ
احمد الهيبه بعد ما اتفق عليه ابناء شيخنا واولاده
وتلامذته ومن هاجر معهم قبلي بعد شيخنا رضي الله
عنهما احمد [illegible] في [illegible] واقارب وتلامذته ورعيته
وجيرانه ولم تاخذه في الله لومة لائم ثم انه رضي الله
عنه اجتمع عليه اهل سوس وبايعوه على الجهاد
والذب عن حريم المسلمين يوم ١٢ اثنى عشر من جمادى
الاولى عام ١٣٣٠ من الهجرة موافقة عام ١٩١٢
في مدينة تيزنيت ونهض منها حتى دخل مراكش
وخلف فيها اخاه الغوث الرباني الشيخ محمد [illegible]
النجم وسيأتي ذكره ان شاء الله فلما دخلها [illegible]
المذكور في شهر الله رمضان من العام المذكور فجاهد فيها
ما شاء الله وخرج ودخل رودانة وجاهد فيها
ما شاء الله ولبث فيها تسعة اشهر وسبعة عشر يوما
ثم خرج منها ونزل موضعا من بلاد دهشتوكة يقال
له اكرس يسيف وجاهد فيها ما شاء الله ولبث فيها

52

سبعة اشهر وسبعة عشر يوما ثم خرج منه ونزل
موضعا بالجبل يقال له تيمزگي وجاهد فيه ما شاء الله
ولبث فيه احدى عشر شهرا ثم رحل منه ونزل موضعا
من الجبل يقال له اكرض وشن غزوة دار احتشاد من
اهل العوينة بالعمر الذين من جهة دار السيادة اهل عمر
واحماد والواو التي بين عمر واحماد بمعنى ابن
عمر في مصطلح تلك البلاد وجاهد فيها ما شاء
الله الى ان توفي رحمه الله تعالى يوم الثلثاء الثامن
عشر من شهر الله رمضان ع١٣٣٧هـ وموافقة
ع١٩١٩م وكان عمره رضي الله عنه ثلاثا
واربعين سنة وسبعة عشر يوما وبعض يوم لانه
رضي الله عنه ولد في اليوم الاول من شهر الله رمضان
ع١٢٩٤هـ ومدة اقامته في حياة ابيه وخلافته
سبعة اعوام ومدة الخلافة منها سبع سنين واربعة
اشهر رضي الله عنه وارضاه وجعل الفردوس مثواه
ومأواه وترك ولده الحمد ابناء علماء اجلاء ولهم
مشاركة في الفنون

ذكر من قام بالامر بعده الشيخ احمد الهيبة

قام بالامر بعده اخوه فاضل اخوانه حيدرة رضي الله
عنه في ساداته البركة محمد مصطفى الشيخ ماء العينين ربه
بعد اجتماع اهل تلك البلاد من المسلمين عليه بالبيعة
على الجهاد ع١٣٣٧هـ موافقة ع١٩١٨م في الشهر
الذ

51

الذي توفي فيه الشيخ احمد الهيبة وجاهد ما شاء الله في تلك
البلاد ثم فارقها الى ع١٣٥٢هـ وموافقه ع١٩٣٤م ثم
خرج من البلد الذي توفي فيه ومر على بلاد ايت باعمران
ولم يمكث فيها الا قليلا ووجد كلمتها مختلفة ابن
عمه واهل اخته وصدع في مدرار ان المعروف
بالاحسان البركة سيدي عثمان بن محمد ابن
حسن فقام معه احسن قيام الدان وصل الكوابة
ووجد فيها دولة اسبانيا وفي حواليه غلابة وبالغوا
في اكرامه واقام فيها ما شاء الله وجد زمنه بمعزل
من نيب في سعيته وضعفها تلك الدولة في ذاك الزمن
له ولم يجد معه لغير بعض الدول في تلك المعرة
فلما ان كان اخر عام ستين بعد ثلاثمائة والف في
ذلك الجهة توفي رحمه الله تعالى فكان
عمره اثنين وستين عاما لانه رضي الله عنه ولد
عام ثمانية وتسعين بعد المائتين والالف وتوفي
ع١٣٦٠هـ موافقة ع١٩٤١م وكانت
مدة خلافته اثنان وعشرون عاما وكان من
امره ما كان فقال الشاعر

فكان ما كان مما لست اذكره
فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

ثم توفي بموضع من الساقية الحمراء يقال له تاقدارت
رضي الله عنه وارضاه وجعل الفردوس مثواه ومأواه امين

gefördert durch die DFG

وله ولله الحمد ابناء اجلاء فضلاء
فخرج من مقام ما بالحي بعضه من اولاد من ابناء
نشابخا في زمن الشيخ احمد الهيبة والشيخ مربيه
ربه

ثم ان الزمن المذكور هو الذي فيه الشيخ احمد الهيبة خرج فيه
بعض من سبانيا بالكلية جلية عام ١٣٣٠ وموافقه
عام ١٩١١ واتاهم من الحفيظية والشرعية المتمسكة
ماخذيا لهم اخرا عن الشيخ محمد الاغظف واخذوا
من عنده العهود بعد من الشيخ احمد الهيبة واعطوه
عهودهم ومنذ اخذ العهود عنده واخذوها منه لم
ينفكت عليهم عهدوا في انفسهم ولا في غيرهم من الدول
ومن كرامته وبالغوا في اكرامه وتعظيمه والاتخاء
منه وخرج معه ولم يشتغل الا بالعذبية والسياسة
لهم وللمسلمين (ص) ~~ومجاهدته مشتغل فتبارك الله احسن~~
~~الخالقين~~ فلان محمدا هو مشتغل فيه من العبادة
والزهد في الدنيا له سياسة قوية في الامور كلها
فتبارك الله احسن الخالقين (ص) في هذا من المذكور الذي
خرج فيه الشيخ احمد الهيبة من بين مراكش في
القرية التي يقع فيها اخاه ذا الفيوضات
الرحمانية والمعارف والحقائق الربانية الشيخ
محمد الغيث النعمة ومن دام من تلك البلاد الى ان خرج
منها وجاهد فيها ونزل موضعا يقال له وجان

ص المشتغل بعبادة الله انما لا يشغله شيء في ولاية الاعظم

وجاهدهم

فيه ما شاء الله وخرج منه وانتى عدرسة الفلابين بطعام
في ايت ادرخ ومكث فيها ما شاء الله وهو يتردد بين
القبائل مع الحث على الجهاد واصلاح المسلمين الى ان
توفي رحمه الله تعالى عام ١٣٤٢ موافقة
عام ١٩٢٤ وكان عمره رضي الله عنه تسعة
وثلاثين سنة وثلاثة اشهر وثلاث ليال الامه وله
في ليلة السابع والعشرين من شهر الله رمضان في عام
الثالثة وتوفي رضي الله عنه في ذي الحجة من العام المذكور
رضي الله عنه وارضاه وجعل الفردوس منزله ومثواه
ثم ان الحي المذكور فيه اعني محبة الشيخ احمد
الهيبة لشاس مسبق خرج العارف بالله الغني
به عما سواه العالم الرباني الغوث الصمداني جليل اوانه
في سره واعلانه ذو الكشف الظاهر والعلم الوافر السني
السني الشيخ الولي حفظه الله ورعاه ظاهرا بلاد
الصحراء وهو عن طريق الجبل ونزل بوادي درعة عند
موضع يقال له تيزركي مسلما ولم يزل مستمرا على ما عليه
كالذي قبله وهو يدعو الناس للجهاد وجاهدهم وجاهد
الشيخ المنعم في تزنيت وجاء بجيش عظيم ورجع من
وجاء الرحامنة وهو متواد الى اغين درعة وزهور
ودخل فيها من الرفيبلات وفي جوار الزهر كلها وهو يتردد
بين معظم البلاد واهلها ويحث الناس على الجهاد حتى ان
دخل عهود دولة اسبانيا عام ١٣٥٢ موافقة

57

عام 1911 م وهو عام 1330 ان في عهد دولتنا ولله الحمد
محترما ومعظما ويشاورونه في جل امور المسلمين
لا سيما ما بين الداخلة وهو احد اوطان الله جبلانته الامين
وله ولله الحمد ابناء اجلاء رؤساء في وقتهم فلما
ان كان عام 1345 من الهجرة موافقة عام 1926 م
زحفت دولة فرنسا من كل ناحية الى ان اخذت حكومتها
فيما بين صحوة شناد اهل الجنس وصرح ولم يبق عنها
من البلاد الا ما كان تحت حكومة اسبانيا فلما ان
اشتغلت المعروف في السماء وعمت الافاق المجهول
عند العاصمة وفي القرار البركة الشيخ محمد عبد الوهاب
وانتزح دولة اسبانيا ونجلوه وعظموه وجعلوا له
النفوذ في الطنطان على امور المسلمين الى ان توفي رحمه
الله تعالى عام 1368 موافقة عام 1949 ومن
ابنائه في منزلته عند دولته وهم ولله الحمد اهلا
لذلك ومنهم في هذا الزمن بعد استقلال الدولة المذكورة
في قرية ايبقي اتلاحم ابن شيخنا ذو الاسرار الربانية
والعلوم العرفانية المتضلع من علم الحقيقة والشريعة
احد زمانه سيد الاعلام الشيخ محمد الامام وتلقوه
بالترحيب والتبجيل ونعترف له تقاجيز لم فعلوا ا
من اتلاحم من جهل شيخنا الا كمن اعرض عن ذلك لعظمته
ومن اعظم التقاجيز انهم بنوا له مسجدا وزاوية وذكرت
هذا من ذلك لما فيه من الاعتقاد بالدين والسر الى الحق

علي

58

على ثلث البلاد في امور المسلمين لا سيما ما كان منها في
امور الديانة وهو صالح لذلك باعتبار ذاته احسن الخافقين
ومستقيم على دينه وعلمه ومروءته ولله الحمد وكان ان
في عهد دولته من ما هو معروف ومعمول واعتبرت هذه
الدولة ~~هذه~~ من ارسلت من ابن شيخنا المتخصص في
من اكوان من ابن من هو من الانوار الشيخ الطالب بويكي وذهبوا
له تقاجيز ويشاورونه في بعض امور المسلمين وما ذلك
الا لشعارهم بما لهم من الاعتقاد بابناء شيخنا وكل الى ابنائه
الجنانية وكل من كان منهم حيث فاعلية امر هو فيه وجاز عليه

ولا بد من جواب اختم هذا الكتاب
بذكر شيء من خبر وال الشيخ
الشيخ الطالب اخيار في هذا الزمن
المذكور

ثم ان الشيخ الطالب اخيار رضي الله عنه في هذا الزمن المذكور
اختفى زمن الشيخ احمد الهيبة ~~[illegible]~~
الزاوية عام ~~[illegible]~~ موافقة عام 1911 م
حل بلدة على رودانة ونواحيها من ارض سوس
ودمر امرها واحتز من كل من اهلها ومن عمرهم وقتل
فلما رودانة القاهر الكلاب وافاع جميعها ما شاء
الله وخرج منها وانى بلدا يقال له اغو
ادوبلال وخرج منها ونزل بلدا باولاد جرار يقال له
تلا ايد فيف وجاهم جميعها ما شاء الله وخرج منها

ونزل عند القايد بن المرخ فايدو من اخصامه ولبث عنده ما
شاء الله وبالغ القايد في اكرامه جزاه الله بخير والاوليا
في الاخرة ثم رحل منه ومر بواد نون وبنواحيه عند
قبيلة ايت موسى واعمر فاكرموه جزاهم الله خيرا ثم رحل من عندهم
ومر بحي من الرقيبات يقال له الجعافرة فاكرموه وتنافسوا
في اكرامه جزاهم الله خيرا ومر بقرية تيمفروف ومنها
لاكثير ومنه مطلمان ونزل على حي من الرقيبات يقال
له اولاد موسى عند رئيسهم الجليل الشهير محمد بن الخليل
ونعم الشهير والحي والقبيلة وبالغوا في اكرامه جزاهم
الله عنا وعنه خيرا وعن كل من ينتسب لاشياخنا ولبث
عندهم ما شاء الله ومن ثم ارتحل للساحل ونزل بلدا
يقال له الزور بين الساقية والكحلاية فيه دار
لابناء ابي السباع ولحقته ثمت رسل الى
الدولة الفرنساوية بما تطلب منه من العهد و
المواخاة على الذي جا جده به رضي الله عنه وقال
انه لم يحط الا بعد ما كفى له من الشريعة المحمدية
فقلت له في ذلك وما قلت له ما الموجب فهل
لنا بنات نخشى عليهم الضيعة او نساء او ضعف
من احلفنا فقال لي رضي الله عنه هذا الذي قلته حقا
ليس عندنا شيء مما ذكرت ولا ضعف ولكن هذا
هو الذي ظهر من الراي والشريعة فقلت وان كان ذلك
ليس علينا من الحرج ان نكون اول من اعتزل الحرب

فالتفت

فالتفت علي رضي الله وقال يا فلان اعلم ان اول
من دعى الناس للحرب من ابناء اشياخنا انا وانا اول من جمع
الجموع الحمرا وبيتوا في بيتي بما والاه للجهاد في سبيل
الله لا غير وقد بذلت مجهودي في ذلك في صحبت
وجوه الناس من العرب واهل مشوكة الزوايا وانتف
بهم والد شيخي الشيخ ماء العينين رضي الله عنه احترب
انيفته بابناء يحيى بن عثمان والترارزة والبراكنة
وادوعيش رضي الله عنه من الزوايا الاتية فاهل سيدي محمود
وفي افلال وفي تكانت وكيفت وغير ذلك وجاهدت زمن
والدي وجاهدت معه الى ان توفي رحمه الله تعالى وجاهدت
زمن اخي الشيخ احمد الهيبة كذلك فلما ظهر لي ان
الجهاد في هذا الزمن ليس بواجب الا على احد عنده ما
يقاوم به الدول تركت عن امر حضرة الدولة التي
بارضها اخي واحرار وتصححت امرها وكلمت عنها انها
لا تتعرض لاحد في دينه ولا حرمه وانما تترك الناس
على ما كانت عليه وتترك لهم منازلهم اخترت ان اكون
انا اول من اخذ بعهدها من ابناء اشياخنا فجعل الغلبة
لان الروم لا بد لهم من ان يتغلبوا على هذه البلاد ونحمد الى اجل
مسمى منه اجعل عهدهم مغلوبا وهذا ما ظهر لي وما كنت
كان ظهر لي غير ذلك لقاتلت وذلك ثم انه رضي الله عنه
رحل من الساحل ونزل بلدا يقال له اكشيلت تتقل
وصار في منفاه هو ومحمد بن الخليل الى ان وصل الكار واكرموه

والحضرا وعلما والسيد الامين بن [illegible] محمد
[illegible]

حكام الدولة ومن بالغربية هذا واخر ع 7 جملاه مواجهة
عام 1918 وانتهاء حرب اربعة عشر عساومية وساعد
من اطار فلما صار حاكم الدائرة وهو في ذلك الزمن كبعي كيد
ومن قرية بوتلميت ووجد فيها الولي المشهور ذو
السعد المشكور الرضى المرضي بحفظه الشيخ سيدي باب
رضي الله عنه وتداخله بعضي من الكرام لا يوصف جزاه الله
خيرا وكذلك حكام بوتلميت من الدولة وساعد منه
وساعد معه الولي المذكور وما من ابناء الاطغب في
اكرامها الدار وصلا قرية انزر ووجدا فيها الحاكم
المذكور الذي كانت بعضه معه مع الشيخ الطالب اخيار
المراسلة اعني كبعي كيد ووجدا فيه الاجواد السيد
محمد بن ابن المقداد مع الحاكم وكان ذلك اليوم يوم
مشهودا لما جمع الرجح والحمار به لعفوه الرفيعة مما
كان من التبجيل والتعظيم واطلب هذا الحاكم اعني الحبر
كبعي كيد في المساعدة في كل ما طلب منه مما يشغل
من قبول الشجاعة والصلح عن المسلمين ورد اموال
اعني اموال الناس ال الشيخ ماء العينين وكلما كان منها
في يد الحاكم او تحت حكومته اعني موريتان ارد في
بلا تاخير حتى ان كل من انعبت عليه الدولة فيل جميعه
يشتغل بشيء من اموال اهل ما نزلته الدولة وجعلت
وساعدوه في رد اموال الغرب اعني رد ما كان من
الزوايا واخذها في الغرب بمشورة اهل الغرب

وساعد

وساعد من انزر بن بدر كار وكل ذلك والسيدان الجليلان
معه اعني الولي الشيخ سيدي باب والسيد محمد بن الخليل
وساعد معهم السيد محمد بن ابن المقداد ومن صلوا دكار وتلاقوا
مع والي جنرال جيش من المجح الابكاح جو صف وكذلك
كبراء الدولة ونحذ له تنا عشر واتحدهم بكفيف رد اموال
والمواشي والمراجع ورجع من دكار بكل ما يريد شنو
نفسه واهله وماله وعامة المسلمين من قبول الشجاعة
ورد اموال المنهوبة في ظهر الحرب ورجع الى انزر ووصله
الحاكم المذكور وحيه باضعاف اضعاف ذلك وساعد معه
راجعا ومر على بوتلميت وكل هذا ومعه الشيخ المذكور
الشيخ سيدي باب وذكر رضي الله عنه ان هذا الشاب يسعى
في مصالح امور كلها وقال ان الناس غافلة في امور لا ابد
لم تطلب منه الا امر دنياها وهو اصلح لامر دينها
فلما قضى شؤونه كلها من الدولة وظهر له ما ظهر له من
امر هذا الولي الشهير اعني الشيخ سيدي باب من علو المرتبة
والعلم والورع والزهد في الدنيا والنصيحة لعامة المسلمين
طلب منه المصاحبة فاجابه لذلك واعطاه في يده
عشرها وحيدة ذهبا سمية امثال المومنين السيدة
زينب والحمد لله على ما اعطانا الله منها جزاه الله
عنا وعنه باعلى دار الخلد ومن في هذا الزمن فما حصت
الشعراء في الثناء والمدح لشيخنا الشيخ الاجل الاخيار
بالمنظوم والمنثور في ذلك البلد كما هي عادتهم في

حل بلدانا من احسن المنظوم ما قال فيها الاديب المشهور
السيد محمد فال بن امين حين اتى الشيخ المعلوم من بين شيخنا الشيخ
ماء العينين حين قال

يا من بكم جاء من فيه اوكار ينعطف ... وصاحب الحاج عنكم ليس ينصرف
يا من جابي اوان كل عنكم ... يا عالمين بان قد توكل الكنف
من حب لكم فيلت وغيركم ... لا تغادل فيها ذا دام منو تلف
ومن حب فوتها بالاولى منحز ... لكنها باختلاف الناس تختلف

ومن احسن ما قيل فيه من منظوم الحسانية ما قال السيد
محمد بن محمد اخويس حين قال

ابش يرف الشيخ ابوك السر يرف
اشيخ الله ايك منو تفي
وخرت لي الدين امصارفي
الا نبكل مستن اكبعي فتحي
ما كيد فحي شيخ الله كيف
بوك الله كيف اخو تفي

ومن احسن ما قيل فيه من المنثور ما قال السيد الاديب
الكيفاوي بن مبارك حين قال ~~من كلام الحسانية~~
~~ما لمصيبة ... الا ان الشيخ~~ المذكور انني
الشيخ سيدي بابه وقال له انه يستصغر الطلاب من
يا تيه المنكر او الشيخ الطالب اخيار وقال له الشيخ
المذكور ايمهما اخترت انت فقال جزاك الله خيرا اختر الشيخ
الطالب اخيار لانه اسرع في قطع المنكر جزى الله الجميع برضاه

وقد

وقد اعرضت عن مثل هذا لشهرته وكثرته ثم ان شيخنا
رضي الله عنه لم يزل منذ دا بين الصلحاء ادرار وانزر
ودكار ولم يشتغل الا في العافية واصلاح امور المسلمين
وبينها وبين بعضها وقد اصبحت هذه الدولة التي تساويه معه
احسن فيها بالتمسك بالعهد والوعد فيما عاهدوه
عليه ولم يبق شيء من اعتناء الا وعملوه معه كالاتب
والنيشانات واعطاء المراكب والحمل على الصحن من غير
كراء في البر والبحر والهواء وعلى دلايل كذلك وعند
اشترت له الدولة دارا في الطار بكثير من المال وهي
احسن ما فيه في داك الذي تسمى انه رضي الله عنه
عامل دولته بما عاملته به من قبل التمسك بالعهد
والسعي في الاصلاح ودخوله بنفسه الخطر في ذاك
ومن اعظم ما دخل بنفسه من الخطر في داك الزمن سعيه في نحو
اخيه السلطان امر بيه مرب في الجبل حتى اتاه في
قرية اكجوجت لان كل من اتى تلك البلاد من جميع الجنسية
لا يسعون انقذ البلاد الا في قتله لاسيما من اتى من جميعه
~~جميعا~~ الدولة التي تساويه ولا يشاورون عليه العدا كان
وان شاوروه واعرض عما قالوا يظنون انه هو الذي
ارسل اليه ويمسدوه داك عليه بوساجينه فاذا فيه
مثل هذا واشد منه في البين مع كجرنبر
وقال ع 4 ج 5 2 1 او مواجه ع 5 ج 11 ع
الواد الذي الحكومة من موريتانيا بلا نجس فجوك وغيره

وغير وهذا كله لا يريد به سوى العافية للمسلمين والبعد
ومصالحهم رضي الله عنه وارضاه قلت وقد
صحبت امره الزاهد اعني الشيخ الطالب اخيار
نحو من ثلاثين سنة ولله الحمد فلم اجده مشتغلا
في شيء من مال ولا ولد ولا غير ذلك سوى مصالح
المسلمين والسعي في امورهم كما مر وله في ذلك همة
قوية وقلب جسور فتبارك الله احسن الخالقين
الى ان توفي رحمه الله تعالى في التاسع من القعدة
ليلة الاثنين عام 1362 من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام موافقة
عام 1943 عن احدى وسبعين سنة لانه ولد
اثنين وتسعين ومائتين والف وتوفي عام
اثنين وستين وثلاثمائة والف رضي الله عنه وارضاه
وجعل اعلى الفردوس مثوانا ومثواه ونرى ولله الحمد
ابناءه في غمر خدمة الدولة مكرمين ومع علماء تركهم
عليهم جزاه الله عنا بافضل ما جوزي به ابا عن ابنائه
وانزله دار الفردوس مع جده صلى الله عليه وسلم ودام جلاله
بالتمام وهذا حسن الختام سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
في واحد والعشرين من انتصاف جمادى الاخرة عام 1368
موافقة عام 1949 على يد جامعه عفى الله
عنه قلت هذا ما تيسر من ترجمة هذا الجناب
المعظم

يعطف وداعة والمفلح ابا الخير مع انه معترف بجهلي وقلة
ما عندي لكن جهد المقل عذر والعقول محجوبة بالقبول
قال الشاعر

جهد المقل اذا اعطاك نائله … ومكثر في الغنى سيان في الجود

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما وافق الصواب
فهو من الله وما اخطاء فهو مني وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم اسال الله ستره وحسن الختم
هو وخادمنا خيره وحسن ما بعده واخر
دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم
انتهى بحمد الله وحسن عونه على يد جامعه عفى الله
عنه محمد بن محمد فاضل جوب ابن الشيخ
الشيخ الطالب اخيار بن الشيخ
الشيخ ماء العينين
كان الله لنا ولهم
وللمسلمين
امين
عام 1369 عام 1950
موافقة

المؤلف: الشيخ بوننا الفاضلي القلقمي

الكتاب: تنوير الملوين فى تاريخ شيخنا ماء العينين

المادة: تراجم | الرقم 2001

الناسخ المؤلف

المالك محمد بوي (ابن المؤلف)

المصدر -- -- المكان اطار

الوسيط -- --

القياس: ط 21 ، ع 17 ، س مختلف

عدد الصفحات الخط مغربي واضح

تاريخ التأليف 1950م تاريخ النسخ 1950م

تاريخ الاقتناء أو التصوير | رقم الفلم 171

الملاحظات: تام واضح
لا يوجد منه سوى هذه النسخة

البداية:

النهاية

1 1940

النهاية

ENDE

MS 2001